نيكسون يطلب الاتفاق مع مصر ليضمن النفط وزيارة موسكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٥/١/٧٤ ، ٢٢ ذو الحجة ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٧١ 15.1.1974 VOL 71/30

مصر تصر على جدول زمني للانسحاب التام

وضمان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ بعد ان نجح هنري كيسنجر في اقناع زملائه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم ، التي بددها زلزال اكتوبر ، بقيت نقطة الخلاف الاساسية ، بين مصر واسرائيل ، وهي صيغة التعهد الاسرائيلي بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران ..

فبعد اجتماعات مكثفة ، طول اول امس الاحد ، عقدتها اللجنة المشتركة من كيسنجر والزعماء الاسرائيليين « لصياغة المقترحات » ، طار هنري كيسنجر الى اسوان ، مساء الاحد ، حيث حمل المقترحات الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة الى الرئيس المصري انور السادات .

ومن المنتظر ان يكون هنري كيسنجر قد عاد ، امس ، الى اسرائيل حاملا الرد المصري على هذه المقترحات .

هنري كيسنجر وانور السادات في اسوان

هذا واعلن ان الوزير الامريكي ربما سيتوجه ، صباح اليوم الثلاثاء ، الى عمان ومنها الى دمشق وبعد ذلك الى السعودية .

وقد اعترفت الصحف الامريكية والاسرائيلية ان الرئيس الامريكي ، نيكسون ، امر وزير خارجيته بأن يظل في الشرق الاوسط ، لمدة غير محدودة ، على ان لا يترك المنطقة الا بعد ان يحقق الاتفاق على فصل القوات بين مصر واسرائيل .

ولم يخف المراقبون الامريكيون دوافع الحاح البيت الابيض على التوصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن . فقد اعلنوا ، بصراحة ، ان وراء هذا الالحاح سببين جوهريين جدا :

الاول ـ رغبة واشنطن في انهاء الحظر العربي على تصدير النفط الى الولايات المتحدة ، الامر الذي لن يتم الا اذا اقتنع العرب بان اسرائيل جادة في الانسحاب عن جميع الاراضي العربية المحتلة .

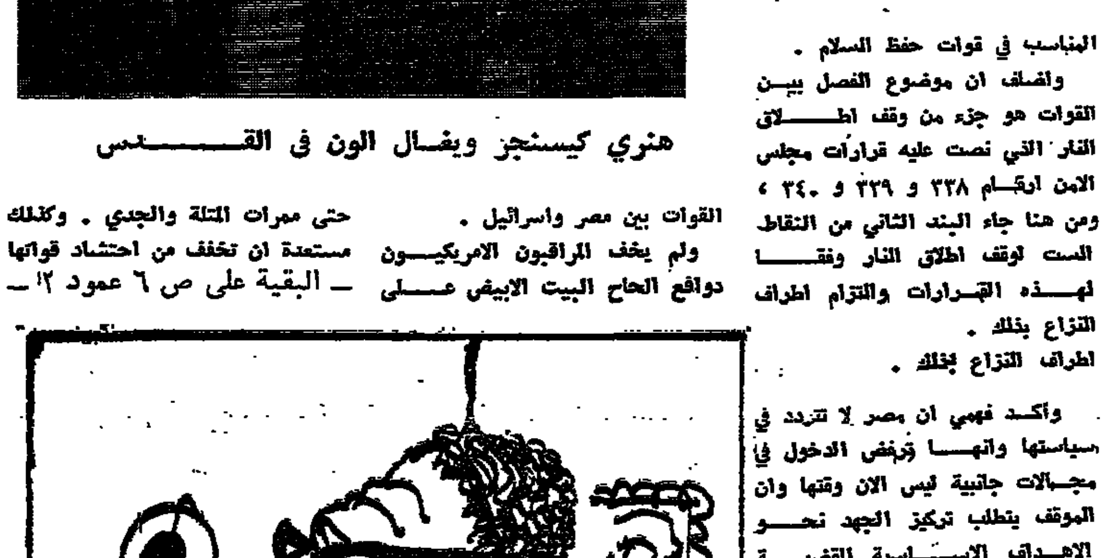
والثاني ـ رغبة الرئيس نيكسون في ان يزور موسكو في الربيع القادم . وهذا الامر ، ايضا ، لن يتم الا اذا تاكد الاتحاد السوفييتي بان اسرائيل جادة في الانسحاب .

ويظهر ان كيسنجر افهم زملاؤه الاسرائيليين حقيقة هذا الوضع .. ولذلك ، وكما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، تنازلت حكومة اسرايل عن العديد من شروطها للانسحاب من قناة السويس .

ويبدو ، مما ينشر «بين السطور» ، ان المقترحات الامريكية ـ الاسرائيلية ، التي حملها كيسنجر الى اسوان ، تتلخص بما يلي :

اسرائيل مستعدة ان تسحب قواتها من قناة السويس عموما والى عمق ٣٠ كيلومترا في صحراء سيناء شرقا ، حتى ممرات المتلة والجدي . وكذلك مستعدة ان تخفف من احتشاد قواتها

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ



هنري كيسنجر ويغال الون في القدس

رفع اسعار الوقود حتى ١٠٠ بالمئة

غلاء مخيف يهدد اقوات الكادحين

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ للمرة الثانية خلال اقل من ٣ اشهر وبحجة ارتفاع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية قررت الحكومة رفع اسعار الوقود وجميع مشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ . الارتفاع الكبير في اسعار الوقود يجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في اسعار الكهرباء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة . الحكومة تشدد من هجومها على مستوى حياة العاملين في محاولة لالقاء اعباء فشل سياستها العامة والاقتصادية بشكل خاص ، على كاهل الجماهير العمالية ، اما قيادة الهستدروت المراخية فلا تحرك ساكنا وتكتفي بالحديث عن ((الدفاع)) عن مصالح العاملين .

فقد حدث امس ما كان متوقعا . ومـ ـبق وأكده مسؤولون رسميون في وزارة المالية ، بصراحة تامة ، وهو ان الحكومة ستقرر زيادة اسعار الوقود للمرة الثانية وبنسب عالية بعد انتهاء الانتخابات . فقد اعلن الناطق باسم وزارة المالية ، مساء يوم الاحد ، اول امس ، ان الحكومة قررت زيادة اسعار الوقود ومشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ اعتبارا من منتصف ليل امس الاثنين .

وبموجب قرار الحكومة سيرتفع سعر البنزين (٩٤ اوكتان) بنسبة ٤٠٪ فيصبح ثمن اللتر الواحد منه ١٤٧٤ ل.إ. بدلا من ١٤١٤ ل.إ. ، وسيصبح سعر اللتر الواحد من السولار ٥٢ اغورا بدلا من ٣٦ اغورا ، اي بزيادة ٤٥٪ . وسيرتفع كذلك سعر الكاز للتر الواحد من ٥٠ الى ٧٠ اغورا (٤٠٪) ، والمازوت بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ، اذ سيتراوح سعر الطن الواحد منه بين ٢١٠ ليرات و ٢٢٠ ليرة ، وكان سعره حتى الان يتراوح بين ١٠٥ و ١١٥ ليرة ، اما الغاز للاستهلاك المحلي (المنزلي)

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

مصر ترفض الصلح المنفرد

بدون حقوق الشعب الفلسطيني من المستحيل تحقيق السلام الدائم

القاهرة ـ ان المعركة التي تخوضها مصر والعالم العربي تستهدف اولا الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودة القدس العربية ومعالجة القضية الفلسطينية كقضية وطنية بحيث يكون للشعب الفلسطيني كيانه السياسي كطرف في حل القضية وانه بدون ذلك فمن غير المتصور ان لم يكن من المستحيل ايجاد سلام دائم في الشرق الاوسط .

هذا ما اعلنه وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، في تصريح ادلى به ، اول امس ، عن السياسة الخارجية لجمهورية مصر العربية .

واكد فهمي في تصريحه ان لشعب فلسطين كغيره من الشعوب حق تقرير مصيره بنفسه وان يحيا حياة سياسية كريمة حتى يستطيع ان يشارك مع اشقائه العرب بعملية بناء المنطقة واللحاق بالركب العالمي وتحقيق التقدم .

واعلن فهمي ان مصر ترفض الصلح المنفرد مع اسرائيل لان القضية عربية اولا واخيرا . وقال انها ترحب باشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لضمان اتفاق السلام واشتراكها في الوقت المناسب في قوات حفظ السلام .

واضاف ان موضوع الفصل بين القوات هو جزء من وقف اطلاق النار الذي نصت عليه قرارات مجلس الامن ارقام ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ، ومن هنا جاء البند الثاني من النقاط الست لوقف اطلاق النار وفقا لهذه القرارات والتزام اطراف النزاع بذلك . اطراف النزاع بذلك .

واكد فهمي ان مصر لا تتردد في سياستها وانها ترفض الدخول في مجالات جانبية ليس الان وقتها وان الموقف يتطلب تركيز الجهد نحو الاهداف الاساسية للقضية العربية .

اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري

موسكو ـ تم في موسكو التوقيع على اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري ينص على توثيق الروابط بينهما خلال هذا العام .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، التي اوردت هذا النبأ اول امس ، انه وقع على هذه الاتفاقية وفد من الاتحاد الاشتراكي المصري كان قد وصل الى موسكو تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

اليد يد كيسنجر والقلم قلم ديان ..

الاتحاد السوفييتي :

بدأت تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام في الشرق الاوسط

موسكو ـ لمراسلتنا اتيل كلنجر هاتفيا ـ قدمت البرافدا في ١٣ـ١ـ٧٤ استعراضها الاسبوعي عن الاحداث العالمية ، بقلم ف . أوفتشينيكوف .

وفي معرض الحديث عن الشرق الاوسط جاء انه بدأت ، خطوة بعد خطوة ، تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام العادل والمستقر . وهذا يعتمد بشكل خاص على البدء المنعش للامال ، بمؤتمر السلام في جنيف الذي يعقد باشتراك مندوبي الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما يستمر فيه البحث للتوصل الى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

« برافدا » تنفي :

لا صاروخ سوفييتي الصنع ولا فلسطينيون في جنوب البلجيك وشمال فرنسا .. بل تحريض على الدعم السوفييتي للعرب .

موسكو ـ من مراسلتنا اتل كلنجر ، هاتفيا ـ ضجت الصحف والاذاعات في الدول الغربية عن صاروخ ارض جو من صنع سوفييتي موجود في مكان ما في غربي اوروبا ، وادعت ان الفلسطينيين ينوون بوساطته نسف طائرة مدنية في سماء بريطانيا او بلجيكا او هولانده !!

وفي هذا الصدد نشرت «البرافدا» بقلم ب. دروفكوف تعليقا حول هذا الموضوع في ١٢ـ١ـ٧٤ قال فيه : ان النتيجة العملية لهذه الاخبار كانت امتلاء ميناء لندن الجوي بالجنود ووحدات الدبابات ، ودبيب النشاط في شبكات الامن في مختلف الدول

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

تونس وليبيا تتحدان في الجمهورية العربية الاسلامية

تونس ـ اعلن رسميا ، يوم السبت الماضي ، ان تونس وليبيا قررتا الاندماج في دولة واحدة سيطلق عليها اسم الجمهورية العربية الاسلامية .

وجاء هذا الاعلان في اعقاب المحادثات التي دارت بين الحبيب بورقيبة ، رئيس الجمهورية التونسية ، والعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي ، والتي جرت صباح يوم السبت الماضي في جزيرة جربة التونسية .

ويقول البيان ان الدولة الجديدة سيكون لها علم واحد وجيش واحد ودستور واحد ، وتقرر اجراء استفتاء شعبي في تونس وليبيا حول هذه الوحدة بين البلدين يوم الجمعة القادم .

هذا وقد اعربت مصر والجزائر ودول عربية اخرى عن تاييدها لاقامة الوحدة بين ليبيا وتونس ، وتمنت لها النجاح ، كما رحبت بالاعلان عن قيامها مختلف الصحف العربية ، واكدت هذه الصحف ان المهم هو

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

كيف اصبح النفط ((محرر الشعوب)) ..

كلمة الاتحاد

جاء في الانباء انه من المنتظر ان يجتمع هنري كيسنجر بزعيم الليكود الحيروتي مناحم بيغن . وربما أراد ان يغمز له حتى « يهدىء على بغلته » . فاذا اقتنع الجنرال ديان بأن يكتفي من الغنيمة بالاياب فكيف لا يقتنع مار بيغن ؟!

فالصحف الامريكية تؤكد ان الرئيس نيكسون أمر وزير خارجيته الا يترك الشرق الاوسط قبل التوصل الى اتفاق يفتح حنفيات النفط العربي ويفتح الطريق امام نيكسون الى موسكو .

ان ما يملأ قلوبنا من تفاؤل لا يعني أبدا ان طريق السلام العادل والثابت اصبح طريقا معبدا . فكما انه لا يزال وعرا في الفيتنام هكذا في الشرق الاوسط . ولكن ما تنبأنا به من اليوم الاول يحدث امام انظارنا الان وهو ان ((السادة)) الامريكيين مضطرون الى التراجع حفاظا على ما بقي لهم من مصالح . حينئذ لا يستطيع ((الجبابرة)) في اسرائيل الا ان يسيروا في التلم ..

وفي سنوات العشرين أنشأ المفكر العراقي التقدمي ، عبد القادر اسماعيل ، كتابه الشهير عن ((النفط مستعبد الشعوب)) . وها هي دنيانا دارت حول شمسها خمسين دورة فاذا بالنفط يصبح ((محرر الشعوب)) . فكيف أصبح ذلك ممكنا ؟

أصبح ذلك ممكنا بالتغيير الحاسم في توازن القوى الدولي ، في عالم توجد فيه دولة اشتراكية عظمى ، مترامية الاطراف وجبارة ـ الاتحاد السوفييتي الذي من الممكن لدولة صغيرة ، هي الكويت ، ان تقطع على أكبر دولة امبريالية شريان النفط دون أن تجرؤ هذه الدولة على غزوها .

وهذه الدولة الامبريالية الكبرى ، الولايات المتحدة ، تدرك انها لا تستطيع ان تعيش في هذا العالم في معزل عن الاتحاد السوفياتي . بل هي في أمس الحاجة الى اقامة العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية معها . ولكن الاتحاد السوفياتي هو دولة اشتراكية ، دولة يحكمها العمال والفلاحون ، والشيوعيون يقودونها ، فهي تستفيد من هذا الوضع الجديد لخدمة اشقائها الشعوب المتعطشة الى الحرية والتقدم والتي تدفع ثمن الحرية والتقدم . هذا هو مضمون سياسة التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي بدون أي انحراف وبعناد اصحاب القضية الانسانية المقدسة .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

رغم تهديدات سلطات الاحتلال

ممثلو الضفة والقطاع يشتركون في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بالقاهرة

تل ابيب ـ نشرت ((معريب)) اول امس ، انه على الرغم من تحذيرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي فقد غادر البلاد حتى الان معظم ممثلي المناطق العربية المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني المزمع عقده في القاهرة في الاسبوع القادم .

وقالت الصحيفة ان من بين من وصلوا الى القاهرة مؤخرا للاشتراك في ابحاث المؤتمر رئيس بلدية البيرة ، عبد الجواد الصالح ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر عضو الهيئة الاسلامية العليا في القدس ، والدكتور وليد قمحاوي من نابلس . هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت في الشهر الماضي الثلاثة المذكورين مع خمسة آخرين من الزعماء الوطنيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية بحجة القيام بنشاطات « معادية » .

واضافت « معريب » ان الممثلين الآخرين الذين غادروا الضفة الغربية المحتلة للهدف ذاته قالوا حين تقديم طلب مغادرة البلاد انهم ينوون زيارة اقاربهم في البلدان العربية وانجاز بعض الاعمال المتعلقة بهم . ولذا فالجريدة تتوقع ان يتم عقد المؤتمر الفلسطيني في غاية من السرية كيلا تتمكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي من معرفة من من شخصيات الضفة الغربية اشترك في المجلس . فكما يذكر وجه الحاكم العسكري في الضفة الغربية تحذيرا شديد اللهجة الى الشخصيات الوطنية في قطاع غزة والضفة الا تشترك في اجتماع المؤتمر الفلسطيني الذي دعت الى عقده منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء في تحذير الحاكم العسكري انه سيعتبر كل من يشترك في ابحاث المؤتمر « متعاونا مع منظمات ارهابية معادية » ....

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني سيبحث في اجتماعه القادم مسالة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مؤتمر جنيف حول السلام في الشرق الاوسط واحتمال اقامة دولة فلسطينية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

((برافدا)) السوفييتية :

عملاء الاستخبارات الاسرائيلية نفذوا ١٨ حادث اعتداء على الفلسطينيين في اوروبا

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا ـ نشرت البرافدا في عددها في ١٢ـ١ـ١ خبر المراسل ((تاس)) في روما اورد فيه لائحة الاتهام ضد المواطنين الاسرائيليين الاربعة عشر المتهمين بتدبير حادث اغتيال وائل زعيتر احد رجال المقاومة الفلسطينية في تشرين الاول ١٩٧٢ .

وتؤكد الصحف الايطالية ان معظم المتهمين هم من عملاء التجسس الاسرائيليين . كما يؤكد محققو الشرطة الايطالية تشابه تفاصيل الحادث مع حادث اغتيال المواطن المغربي بوشيقي في مدينة ليلهمر النرويجية ، فكلاهما اغتيلا برصاص

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

رسالتان الى ((الاتحاد))

من الطلبة العرب في المانيا الدمقراطية

احتجاجا على اجراءات الاحتلال الاسرائيلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينا بالبريد رسالتين من ((اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية ـ فرع روستوك)) يحتج في احداهما على ابعاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية المحتلة . ويستنكر في الثانية اعتقال الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس ويطالب باطلاق سراحه .

وجاء في الرسالة الاولى : « باسم اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

((عرب المباي)) الى المعراخ والوني مع الليبراليين

تل ابيب ـ اعلن حزب ((العمل)) ، رسميا ، عن انضمام نواب كتلتي ((ر ا)) ـ سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، و ((ع ا)) ـ حمد ابو ربيع ، الى المعراخ حتى يصبح عدد نواب المعراخ في الكنيست الثامنة ٥٤ نائبا .

ولقد اتخذ حزب ((العمل)) هذا القرار ، حتى بدون ان ينتظر جواب نوابه ((العرب)) ، لكي يزيد قوته ، ولو شكلا ، في مفاوضاته الجارية لتاليف الحكومة الجديدة .

كذلك اقرت قيادة الليبراليين المستقلين ، مساء اول امس ، قرارا بالموافقة على اقامة كتلة برلمانية واحدة من نواب الليبراليين المستقلين (٤) ونواب كتلة شولاميت الوني (٣) بحيث يصبح للكتلة المتحدة ٧ نواب اعلنوا عن استعدادهم سلفا للاشتراك في الائتلاف المعراخي الجديد .

تزويد اسرائيل بحاملتي طائرات امريكيتين

نيويورك ـ ذكرت صحيفة امريكية تصدر في كاليفورنيا ان اسرائيل ستحصل على حاملتين امريكيتين للطائرات ، وذلك بموجب المخصصات العسكرية التي أقرها الكونغرس لاسرائيل مؤخرا وقدرها ٢٫٢ مليار دولار .

وهاتان السفينتان بنيتا ابان الحرب العالمية الثانية . وتبلغ حمولة كل منهما ١٥ الف طن وسرعتهما ١٨ عقدة في الساعة ، ويمكن استخدامهما لحمل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

المدعي العام النرويجي يتهم المخابرات الاسرائيلية بتدبير اغتيال احمد بوشيقي وتنفيذه

بقلم : سمخاوي

ليلهامر ، البلدة النرويجية الوادعة ذات الطابع الريفي الجميل روعتها في احدى امسيات الصيف الماضي جريمة قتل نكراء .

ففي حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم السبت ، الحادي والعشرين من تموز ١٩٧٣ كان المواطن المغربي ، احمد بوشيقي ، عائدا برفقة زوجته الى البيت من عرض سينمائي . لم يكن بوشيقي ليدرك في تلك اللحظة ان يد الموت الغادرة تربص به وان « مجهولين » يتعقبونه وقد نصبوا له كمينا قرب بيته . فما ان هبط وزوجته من سيارة الباص وتقدم خطوات قليلة في طريقه الى البيت حتى اقترب « المجهولون » منه وافرغوا في رأسه وصدره ١٣ رصاصة من مسدس صامت ، فخر صريعا يتخبط بدمه وسط صراخ زوجته وبكائها المر . اما القتلة فقد استقلوا سيارة كانت في انتظارهم وفروا هاربين ، بعد ان اسكتوا نكراء كهذه فسقوق الارض النرويجية . كما توترت العلاقات بين الحكومتين النرويجية والاسرائيلية . وأمرت حكومة اوسلو الموظف الاسرائيلي والمتورط في الجريمة بمغادرة النرويج حالا .

اصابع الاتهام تشير الى المخابرات الاسرائيلية

منذ اسبوعين وفي اوسلو تجري محاكمة الاسرائيليين الستة المتهمين بقتل بوشيقي . وكما كان متوقعا فقد حشرت المخابرات الاسرائيلية العسكرية في قفص الاتهام وحملها المدعي النرويجي العام ، هاكون فيكر ، مسؤولية تدبير عملية الاغتيال وتنفيذها . وقد اعترف المتهمون الاسرائيليون الستة فعلا بأنهم يعملون لصالح المخابرات الاسرائيلية العسكرية وانهم اوفدوا الى البلدان الاسكندنافية بمهمة خاصة لتعقب مواطنين عرب ، يشتبه بأن لهم صلة بمنظمات المقاومة الفلسطينية ، للمحكمة ان تمساويا ، واسمه غوستاف فيستهاور ، اتصل به وطلب اليه تعقب بوشيقي وملاحقته . ويعتقد اربل ودوائر التحقيق النرويجية ان المذكور موظف كبير في دوائر المخابرات الاسرائيلية .

وتحدثت في المحكمة احدى المتهمات واسمها ماريان غلادنيكوف فذكرت كيف طلب اليها تعقب بوشيقي وكيف انها ارتدت البكيني ودخلت بركة السباحة في ليلهامر للاستماع الى احاديث بوشيقي والتعرف اليه . وقالت انها اشتركت في عملية تعقبه حتى خروجه من السينما ، ثم ابعدت عن عملية التعقب فترة قصيرة فقط قبل حدوث الجريمة .

وحاولت غلادنيكوف اثارة الانطباع وكأن بوشيقي لم يكن الرجل الذي كانت المخابرات الاسرائيلية تبحث عنه وتتعقبه . ولكن المدعي العام والمحكمة رفضا مثل هذا الادعاء فاعترافات المتهمين الاخرين تؤكد ان بوشيقي هو الشخص الذي دبرت المخابرات الاسرائيلية عملية اغتياله ونفذتها .

واحدة من سلسلة جرائم الاغتيال

يتضح من سير التحقيقات ان جريمة القتل في ليلهامر ، لم تكن الا حلقة في سلسلة كبيرة من جرائم القتل والاغتيال ، التي خططت لها المخابرات الاسرائيلية ونفذتها . وذهب ضحيتها شخصيات فلسطينية وعربية بارزة مثل وائل زعيتر في روما والدكتور القبيسي والهمشري في باريس وغيرهم .

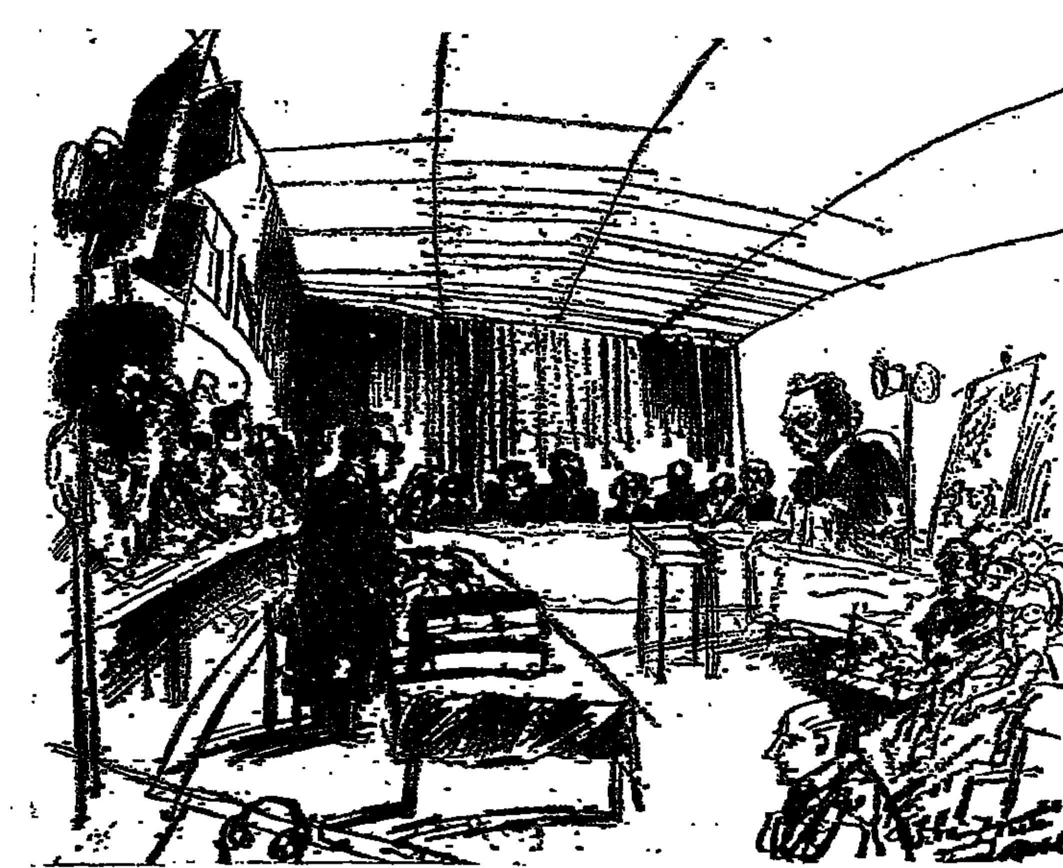
فقد ذكرت الانباء ان سلطات القضاء في روما تتابع باهتمام بالغ تطورات محكمة ليلهامر في اوسلو . خاصة وان عددا من المتهمين بقتل بوشيقي ، ويمثلون حاليا امام المحكمة كانوا في حينه في روما اثناء اغتيال الكاتب الصحفي والقائد الفلسطيني التقدمي وائل زعيتر . فقد ذكر ان المتهمة سلفيا رفائيل ، الاسرائيلية الجنسية والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها من جنوب افريقيا ، والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها من جنوب افريقيا ، والتي تدعي انها معلمة ، ذكر انها كانت في روما ليلة اغتيل وائل زعيتر .

كما ان سلفيا رفائيل كانت قد استاجرت عددا من الغرف في باريس ، ليقيم فيها اعضاء جماعة الاغتيال الاسرائيلية ، التي يعتقد انها قامت بقتل كل من الدكتور القبيسي والهمشري في العام الماضي . وتؤكد التحقيقات الاولية في باريس ان المدعوة رفائيل ، كانت في باريس حين اغتيل القبيسي . وتجري سلطات القضاء الفرنسية حاليا بحثا شاملا عن الصلة بين قتلة بوشيقي والهمشري ووائل زعيتر .

اضف الى ذلك فان استاذا جامعيا في فرنسا ، وينسن مونتيه ، ذكر في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي في باريس ان ضابطا في جهاز الامن الاسرائيلي يقلد شخصية « جيمس بوند » يقف على رأس جماعة اسرائيلية تنظم اعمال قتل واغتيال الشخصيات العربية في اوروبا . وقال مونتيه ان لديه اثباتات تؤكد بان الضابط الاسرائيلي المذكور كان في باريس في كل مرة من المرات الثلاث التي اغتيل فيها فلسطينيون . وكان كذلك في روما ونيقوسيا حين جرى هناك اغتيال ممثلين من منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف الاستاذ الجامعي ان الاسرائيلي المذكور يحمل جواز سفر فرنسيا واخر اسرائيليا وانه شخصية مقبولة في العالم العربي . وقال ربما نقف امام فضيحة ايلي كوهين جديدة ، مشيرا بذلك الى الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين ، الذي نفذ فيه حكم الاعدام في سوريا قبل سنوات . وكان قبل افتضاح امره واعتقاله مقربا جدا من الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

هذا وفي حين تتبادل اجهزة القضاء في روما ، اوسلو وباريس المعلومات عن الصلة بين حوادث الاغتيال التي جرت في هذه العواصم الثلاث يجمع المراقبون السياسيون في هذه العواصم على ان محكمة ليلهامر ستكشف النقاب عن منظمة اسرائيلية تعمل بتوجيه من المخابرات العسكرية مهمتها الوحيدة اغتيال وقتل قادة منظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات عربية اخرى نشيطة في دعم القضية الفلسطينية في اوروبا .



صورة المحكمة كما تصورتها احدى الصحف النرويجية لان التصوير في المحكمة ممنوع .

نبض الحياة الشابة في قلب احمد بوشيقي وخلفوه جثة هامدة .

جريمة قتل سياسي

من هي تلك اليد الغادرة التي امتدت الى المواطن المغربي ، أحمد بوشيقي ؟ ومن هم القتلة الحقيقيون الذين دبروا لعملية الاغتيال ونفذوها بدم بارد ؟

كان يمكن ان تكون جريمة ليلهامر جريمة قتل عادية ، لا يهتز لهاالرأي العام النرويجي ولا يتجاوز أثرها نطاق البلدة النرويجية الهادئة . ولكن سرعان ما تكشف التحقيقات الاولية عن انها جريمة قتل سياسي . وان عملية الاغتيال النكراء دبرتها ونفذتها مؤسسة رسمية في دولة اجنبية . وهذه المؤسسة الرسمية لم تكن الا المخابرات الاسرائيلية العسكرية . فقد دلت التحقيقات مع ستة مواطنين اسرائيليين اعتقلتهم الشرطة النرويجية في أعقاب وقوع الجريمة ان خيوط حبك عملية الاغتيال تمتد بعيدا خلف حدود النرويج إلى أقبية المخابرات الاسرائيلية العسكرية في تل ابيب . وأظهرت التحقيقات الاولية ان أحد كبار موظفي السفارة الاسرائيلية في اوسلو ، عاصمة النرويج ، متورط في الجريمة .

ولم تجد محاولات اسرائيل نفي أية صلة للمخابرات الاسرائيلية بعملية الاغتيال في ليلهامر . فقد كان واضحا ان سلطات القضاء النرويجي تتهم هذه المخابرات رسميا بتدبير عملية الاغتيال وتنفيذها .

وقد اثارت جريمة ليلهامر موجة واسعة من السخط الشعبي في النرويج على مرتكبي الجريمة ومدبريها .. وندد شعب النرويج بها بشدة وطالب بالكشف عن مدبريها الرئيسيين وباطلاعه على الحقيقة كاملة . فكيف يمكن السكوت على قيام مؤسسة رسمية تابعة لدولة أجنبية بارتكاب جريمة وتصفيتهم جسديا .

فقد ذكر دان اربل ، احد المتهمين الستة ، وهو مواطن دانماركي من أصل يهودي ويقيم في اسرائيل ، ان مسؤولا في وزارة الدفاع الاسرائيلية ، واسمه ابراهام جامر ، هو الذي اتصل به واوكل اليه والى آخرين في الاسبوع الاول من تموز ١٩٧٣ مهمة السفر الى النرويج لتعقب احمد بوشيقي وقتله للاشتباه بانه يعمل لصالح « منظمة ايلول الاسود » . وابراهام جامر ، عمره ٣٦ سنة ، سبق وعمل في الماضي سفيرا لاسرائيل في باريس . ويوم الجمعة الماضي قال اربل

الصورة الكاريكاتورية ، اعلاه ، نشرتها « دافار » في عددها الصادر يوم الاربعاء ٩ الجاري . وتظهر الصورة المحكمة النرويجية ، عمياء ، في يدها ميزان كفته ، الى اليسار ، « الارهابيون » ، والى اليمين « المعادون للارهاب » .. وكتبت « دافار » ، تحت الصورة ، كلمة « محاكمة ليلهامر » . وبذلك دافعت «دافار» دفاعا صريحا ، ودون خجل ، عن قتلة المواطن المغربي بوشيقي . فمن تكون عدالته عمياء ، المحكمة النرويجية ام «عدالة» دافار ؟!

« ازفستيا » تعلق على مباحثات كيسنجر – ديان

موسكو – من اتل كلنفر مراسلة الاتحاد في موسكو – عالج أ ارتمانوف في ازفستيا في ٧ كانون الثاني ١٩٧٤ مباحثات كيسنجر – ديان حول انسحاب القوات المتحاربة في منطقة السويس التي جرت – حسب ما أعلن – في اطار خلق جو ملائم لاستمرار مباحثات السلام في جنيف .

وقال ان المعقبين لم يفصلوا القضايا التي بحثت ولكنهم اعربوا عن تقديرات متفائلة بشأن ممكنات مباحثات جنيف . واضاف ارتمانوف : بعد زيارته في واشنطن اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ديان ان حكومته ستتقدم بسرعة بمقترحات عينية في وسعها ان تؤدي الى نتائج معينة في المرحلة الاولى من مباحثات جنيف .

الا ان المراقبين في واشنطن يمتنعون حتى الان من الحديث عن التطلعات بشأن طريق تسوية الصراع العربي الاسرائيلي .

وسيظهر الزمن مقدار جدية النوايا الاسرائيلية .

واذا كان من الممكن الحكم على ضوء الوضع القائم فمن الممكن القول ان حكام اسرائيل يرفضون بشدة اعادة كافة المناطق العربية المحتلة ويبررون ذلك « بالحدود الامنة » . وبكلمات اخرى يهدفون الى ضم اقسام من المناطق المحتلة . ان وضع القضية بهذا الشكل يتعارض مع مطالب الاقطار العربية العادلة ومع افاق سلام في الشرق الاوسط كما انه يتناقض مع قرارات مجلس الامن المعروفة .

افريقيا : لقاء نقابات عمال المناجم

في ٣ و ٤ ديسمبر ١٩٧٣ ، عقد في برازافيل (جمهورية الكونغو الشعبية) لقاء بين نقابات عمال المناجم في افريقيا ، بمشاركة ممثلين للجزائر وجمهورية مصر العربية وكينيا وزائير وجمهورية الكونغو الشعبية .

وخلال اعمال ذلك الاجتماع اتخذت ترتيبات هامة من اجل تنسيق نشاط نقابات عمال مناجم افريقيا . وعينت سكرتارية جماعية للجنة التنسيق بين نقابات عمال مناجم افريقيا ، للعمل من اجل انجاز المهام التي حددت . وقد انضمت حتى الان حوالي عشر نقابات من البلدان الافريقية لتلك اللجنة . ومن المزمع عقد اول اجتماع للسكرتارية الجماعية في مارس القادم بكينشاسا (زائير) . ويتوقع المشتركون في الاجتماع ان يعقد مؤتمرا لعمال مناجم افريقيا في خريف عام ١٩٧٤ .

وفي نهاية اعمال الاجتماع ، صدر بيان ختامي ، واقر بيانا حول الوضع في الشرق الاوسط .

وقد حيى ذلك اللقاء ، اناتول كوندو ، سكرتير عام الاتحاد الكونغولي ، وكذلك آ . فرانسيني ، سكرتير عام الاتحاد الدولي لنقابات عمال المناجم الذي اعرب عن مساندة الاتحاد الدولي تماما لتلك المبادرة .

الهند : ٢٠٠ الف عامل مناجم يضربون ضد اطلاق النار والاغتيالات

اشترك حوالي ٢٠٠ الف عامل من عمال مناجم الفحم في ولاية بيهار ، بالهند ، في اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة ، في ٢١ نوفمبر احتجاجا على اطلاق الشرطة النار واغتيالها ستة من عمال المناجم واصابة ٨ آخرين بجروح في يوم ١٥ نوفمبر .

وقد حدث اطلاق النار في مناجم فحم بهارات كوكينج كولز ليمتد ، وبالتحديد في منجمي اجارياترا ووست موديد . فقد فتحت الشرطة النيران على العمال الذين كانوا يتظاهرون امام مكتب المدير . وينتمي هؤلاء العمال الى نقابة منضمة لاتحاد هند مازدور سابحا (الاتحاد الدولي للنقابات الحرة) .

في تشيلي
نهب للثروات – فصل للعمال – قمع وارهاب

نهب الثروات القومية

كانت حكومة الرئيس سلفادور ايندي قد أممت او وضعت تحت اشرافها ٣٢٣ مؤسسة كبيرة ، بالرغم من معارضة الرجعية . وقد تأسس القطاع العام في الاقتصاد على تلك المؤسسات . واليوم تتجه الطغمة العسكرية الفاشية بحزم نحو العودة الى النظام الرأسمالي ، وأعادت او أوشكت ان تعيد ٨٨ مؤسسة لاصحابها السابقين .

ومن بين تلك المؤسسات ، شركة « كوبريه سريللو » التي اعيدت الى شركة فلبس دودج . وسلمت الصناعة البتروكيماوية التي اممتها حكومة الوحدة الشعبية الى شركة بتري دوي الامريكية . ومن جهة اخرى ، أعلنت الطغمة العسكرية انها تستعد للتفاوض حول تعويض ثلاث شركات امريكية كانت تستغل النحاس ، وأممتها حكومة الوحدة الشعبية . وقام ما بين ٨ و ١٠ مصارف امريكية ومصرفان كنديان بتقديم قروض تجارية تبلغ ١٥٠ مليون دولار .

وهكذا تجرد الطغمة العسكرية شيئا فشيئا شعب تشيلي الصغير من ثرواته .

فصل ٧٥٠٠ عامل مناجم نحاس

فصلت الطغمة العسكرية بالجملة آلاف من العمال ، ومن بينهم بالاخص ٧٥٠٠ عامل من مناجم النحاس وذلك لاسباب سياسية . وفي مناجم فحم جنوب تشيلي ، حيث اغتيل اخيرا قادة نقابيين لعمال المناجم ، تم فصل مئات العمال .

وكانت نسبة البطالة قد هبطت في ظل حكم الوحدة الشعبية الى اقل حد في هذا القرن (٣٫١٪) ، ولكنها تضاعفت خلال ٣ شهور فقط من حكم النظام العسكري الفاشي .

وستتفاقم المشكلة في العام القادم ، اذ أن ١٠٠ الف شاب سيدخلون سوق العمل .

وتعتمد خطط الطغمة الانقلابية على سياسة « الاقتصاد الحر » ولم يوضع حتى الان اي مشروع للتنمية لخلق فرص عمل جديدة .

وعلى العكس من ذلك ، فقد زادت الاسعار في اكتوبر الماضي بنسبة تتراوح بين ٢٠٠ و ١٨٠٠٪ ، مما حد من القدرة الشرائية للسكان بنسبة ٨٥٪ .

أعمال القمع مستمرة

في ١٩ اكتوبر ، اغتيل ٢٥ مناضل من مناضلي الوحدة الشعبية في كالاما ، على يد مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال اريلانو ستارك ، « جنرال الموت » المسؤول من قبل عن اطلاق النيران في لاسرينا ، وكوبيابو ، واريسا ، وانتوفاجستا .

ومن بين ضحايا تلك الاغتيالات في كالاما ، الصحفي كارلوس بيرجير ، المناضل في الحزب الشيوعي ورئيس قسم العلاقات العامة بمناجم فحم شوكيكاماتا ، الذي ألقي القبض عليه في ١١ سبتمبر ، وكذلك دافيد ميراندا ، سكرتير عام اتحاد عمال المناجم .

وكان قد سبق ان تم اغتيال العديد من الدمقراطيين في كالاما في نهاية سبتمبر ، بعد محاكمة عسكرية ، ومن بينهم النقابيان المعروفان لويس فاليفيا ولويس ماماني . وفي ١٧ اكتوبر ، اعدم رميا بالرصاص ريكاردو جارسيا مدير شركة مناجم « كوبره سال » ، في كوبيابو .

وجاء في بيان للحزب الاشتراكي في تشيلي ان من بين ضحايا الفاشية ارنالدو كاموفيلوسو ، عضو اللجنة السياسية للحزب ، الذي قتلته شرطة النظام الفاشي في عرض الطريق .

كما اغتيل ايضا في ثكنات «تاسنا» ادواردو باريديس الطبيب ، وارسينيوبان ، المحامي ، وكلاهما من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي . كما اغتيل ايضا من ظلوا احياء بعد الهجوم على قصر لامونيدا .

واعدم رميا بالرصاص هكتور مارتينيز مولينا ، قائد عمال الزراعة ، دون اي محاكمة .

وضرب لويس نورابونيا ، قائد الاتحاد الموحد لعمال تشيلي ، ضربا مبرحا ، واغتيل بزعم انه حاول الهرب .

واغتيل ريكاردو بريرا ، الطبيب في تاسنا بعد ٤٨ ساعة من التعذيب . وقتل مانويل دونوسو ، الاستاذ في اريسا في ٢٢ اكتوبر ، كما هلك العديد من القادة البارزين للحزب الاشتراكي على ايدي المجرمين الفاشست .

شعب تشيلي يتحدى ارهاب الطغمة العسكرية والى جانب هذا الكلام صورتان تظهران ارهاب الطغمة العسكرية في تشيلي .

ومن بين المقبوض عليهم المهددين بالاعدام ، لينا بنيتز ، القائدة النقابية التشيلية في الاتحاد الموحد لعمال تشيلي وفي الاتحاد الوطني لعمال الصحة ، ولوسيلا لورتشي ، الكاتبة وقائدة رابطة موظفي جامعة تشيلي .

الحرية للويس كورفالان

منذ شهور ثلاثة والارهاب يسود في تشيلي : فالاضطهاد مستمر هو والعنف ضد آلاف الابرياء ، والتعذيب والاعدامات بالجملة للدمقراطيين والمذابح للعمال والفلاحين والطلبة الذين لا يريدون التراجع امام الجلادين . وقد ألقي في السجون ومعسكرات الاعتقال بآلاف الوطنيين ، حيث يتعرضون لتعذيب بشع ومضايقات لا تحتمل .

واعتقلت الطغمة العسكرية لمدة شهرين الرفيق لويس كورفالان ، الابن البار لشعب تشيلي وسكرتير عام الحزب الشيوعي وعضو مجلس الشيوخ ، في ثكنات مدرسة عسكرية ، حيث تعرض للتعذيب الجسدي والمعنوي المهين .

وفي الوقت الذي يلفق فيه الجنرالات الفاشست قضية بتهمة « الخيانة العظمى » ، قاموا بنقله الى جزيرة داوسون التي تحولت الى معسكر اعتقال على غرار معسكرات الموت الهتلرية .

باسم الملايين من العمال السوفييت ، احتج المجلس المركزي للنقابات السوفييتية بكل سخط على تلك المؤامرة الفريدة وطالب بالافراج فورا عن لويس كورفالان والوطنيين التشيليين الاخرين .

وقد صدرت بيانات احتجاج على أعمال القمع التي تقوم بها الطغمة العسكرية ضد العمال ، من جانب المجلس المركزي للنقابات البلغارية والمجلس المركزي للنقابات التشيكوسلوفاكية .

فظائع الطغمة العسكرية الفاشية

شاهد روبرتو بريتو النقابي الاوروجوي ، وعضو السكرتارية التنفيذية للمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لامريكا اللاتينية ، شاهد بنفسه اعمال القمع الفاشية في تشيلي .

وقد أجاب على الاسئلة التي وجهها اليه احد صحفيي مجلة « الحركة النقابية العالمية » التي يصدرها الاتحاد العالمي للنقابات وسرد الفظائع التي عاشها بالاخص استاد مدينة سانتياجو .

وننشر فيما يلي بعض فقرات شهادته عن استاد سانتياجو وسينشر النص الكامل في عدد يناير ١٩٧٤ من مجلة الاتحاد العالمي للنقابات :

« لقد تحول هذا الاستاد الى [...] فعلي للتعذيب والاغتيال والـ[...] والارهاب . منذ وصولنا ، ادخلو[...] مكان معرض لكل تقلبات الجو ، كانت لا تغلقه سوى القضبان و[...] بعد ان ضربونا بمقابض البناد[ق] وقد ظللنا هناك راقدين على صد[ورنا] وأيدينا خلف الرأس لمدة ٢٢ سا[عة] دون ان يسمح لنا بتغيير اوضاع[نا] ولو لقضاء الحاجة . وكان الحر[س] يدوسونا بأقدامهم ويوجهون لنا الشتائم ويضربوننا .

« ومن وسائل التعذيب الا[...] تكوين « اهرامات بشرية » ولا [...] لان أقول لكم ان الرفاق الذين [...] في أسفل القاعدة كانوا يختنقون ويتعذبون بشدة . وعندما [...] هذا التعذيب كانوا قد لاقوا حتفهم .

« وكان العسكريون يحضـ[ـرون] لمشاهدة هذا المنظر من خلف القـ[...] ويهتفون « كلما زاد عدد الموتى كا[ن] ذلك افضل ، فلن نتكبد مـ[...] قتلهم بالرصاص » .

« ومن المكان الذي كنا فيه كـ[ان] بوسعنا ان نميز بوضوح مجموعـ[ـة] من الرفاق يساقون الى الاعدام [في] ساعات مختلفة من الليل . وكثـ[ـيرا] ما كانوا يجبرونهم على التقـ[...] ليقتلوهم من الخلف بالمدافع الرشاشة .

« .. لقد تحول الشارع الـ[...] الذي يؤدي إلى استاد تشيلي ا[لى] شارع الموت بالنسبة لمئات الوطنيين وكانت أعمال التعذيب وا[...] والفظائع التي حرص العسكريـ[ـون] على ان يشاهدها المسجونين ، مـ[ن] البشاعة الى الحد الذي جعـ[ـل] شابين يلقيان بانفسهما من اعـ[ـلى] المدرج مفضلين الموت على التعذيب والاهانة . وقد أطلقت النيران عـ[لى] شابين آخرين يحملان الجنسية الارجانتينية أمام انظار بقية المسجونين .

« لقد امضيت في هذا الجحيـ[ـم] أربعة ايام لم نذق خلالها اي طعـ[ـام] ونقلت الى الاستاد القومي ، و[...] بداية « مرحلة » اخـرى مـ[ن] احتجازي ... » .

نظرة على معركة الانتخابات للكنيست الثامنة في مدينة الناصرة

بقلم : نجيب الفاهوم
(عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة)

في صبيحة يوم الانتخابات كانت مدينة الناصرة في معركة من اقدس معارك الشعب العادلة . وكانت جماهير الشباب مجندة بالعشرات امام صناديق الاقتراع لتقديم كل عون ومساعدة مطلوبة لاخوانهم وابنائهم الشيوعيين . وبهذا تحدوا كل ضغط وارهاب وترغيب ، مما جعل اعوان « القوائم العربية » المرتبطة بالمعراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى في ذعر بارز من غضبة شعبنا الصامد الصابر في وطنه .

الكثيرون من اصحاب السيارات الخاصة قدموا سياراتهم اسهاما منهم في هذه المعركة المقدسة .

لقد اثبتت جماهير شعبنا نضوجها السياسي الخارق في هذا اليوم المجيد .

كانت الاحزاب الصهيونية الحاكمة واعوانها من القوائم « العربية » تعتقد ان احياء اساسية في المدينة مثل حي لاجئي المجيدل والمسلخ واقساما كبيرة من احياء المدينة هي مزارع لهم . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ .

لقد خذلهم ابناء شعبنا بوعيهم بعد أن تبين لهم صدق سياسة حزبنا الشيوعي طيلة السنوات الطويلة التي مضت على قيام الدولة وخيانة ودجل هؤلاء العملاء المفضوحين .

ان مدينة العشرة الاف متظاهر سنة ١٩٦١ احتجاجا على مصرع الشباب العرب الخمسة الذين ذهبوا ضحية سياسة التعصب القومي والعطرسة ، ومسيرة العشرين الف من ابناء هذا البلد الذين اشتركوا في مأتم الامة العربية وكل الانسانية التقدمية على الفقيد الراحل عبد الناصر اثبتت انها جزء حي من حركة القوى التقدمية في الشرق الاوسط والعالم كله .

لقد اثبتت جماهير شعبنا انها تواقة الى السلام العادل بوقوفها الى جانب القوة السياسية الوحيدة في البلاد التي وقفت ضد مخططات حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية ضد الشعوب العربية المكافحة من اجل حريتها وكرامتها القومية .

وبعد ظهور نتائج الانتخابات الباهرة التي صوت فيها اثنان من كل ثلاثة اشخاص الى جانب حزبها الامين – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) – اخذت الاصوات تردد بشجاعة كلمة : مبروك ! ومنها الى البلدية انشاء الله !

ونحن نقول ان هذا الامل ليس حلما وانما هو واقع يمكن تحقيقه اذا ما توحدت القوى الوطنية والشابة الشريفة من كافة الاتجاهات السياسية من اجل تخليص ناصرتهم الحبيبة من هذه الادارة الخنوعة والمفسودة التي اوصلت المدينة الى هذا الوضع المزري من الاهمال في تقديم الخدمات الحيوية أسوة ببقية البلديات في البلاد .

ان ال ٧٥٠٠ ناخب الذين توحدوا في اشرس معركة انتخابية شهدتها اسرائيل ، ومدينة الناصرة بالذات ، يستطيعون تخليص مدينتهم من تلك الايدي المفلسة ويعيدون الاعتبار الى ناصرتهم العزيزة على قلوب اصحابها وقلوب كل القوى الخيرة في اسرائيل والعالم .

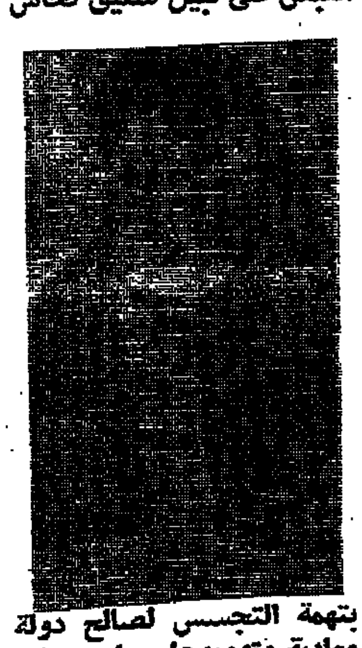
ولا يسعني في هذه المعالجة القصيرة الا ان أحيي ابناء الناصرة ، بمختلف فئاتهم ، الذين عملوا معنا في السر والعلن ، وبرهنوا بوقفتهم الشجاعة انهم أمل هذا الشعب الذي رباهم بعرقه ودمه ، وانهم جزء حي من هذا الشعب الذي شب على الطوق .

فلنحافظ على هذه الوحدة ، ولنقوها في الكفاح في معارك الشعب القادمة . والى مزيد من الانتصارات .

السلطات المصرية تقبض على جاسوس خط[ير]

الجاسوس : زودت اسرائيل بمعلومات استعملتها لكانت كفتها ارجح الحرب الاخيرة

القت السلطات المصرية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٣ القبض على نبيل شفيق نحاس



بتهمة التجسس لصالح دولة معادية وتزويدها بمعلومات تتعلق بالامن . ونلخص لقرائنا

هنا ما اوردته مجلة « اخ[ر] اليوم » المصرية عن هذا الجاسوس ، بناء على مقابلة اجرتها معه في سجنه ..

*

اما التهمة المسندة الى نبيل شفيق نحاس فهي : الاتصال بدو[ل] اجنبية وباشخاص يعملون لصال[حها] لمساعدتها في اعمالها الحربية وا[...] الاضرار باعمال مصر الحربية ، وا[...] بوضع مصر الحربي والسياسي والاقتصادي ، والافشاء بأسـ[ـرار] تتعلق بأمن مصر لاشخاص يعملـ[ـون] لصالح دولة اجنبية ، والحصـ[ـول] على مبالغ كبيرة من الاموال والمشجـ[...] لقاء عمله هذا .

وأبدى نبيل شفيق نحاس لمجـ[ـلة] « أخبار اليوم » اندهاشه واستغرابه كيف اكتشف امره . وكيف تمكنت الاستخبارات المصرية من القبض عليه ، مع انه كان يقـ[ـوم] باعماله بحيطة وتكتم شديدين .

البقية على ص ٥ عمود ١ –

وشر البلية لا يضحك

رحــلات كيسـنجر السـندبـادية

زيارة كيسنجر للمنطقة في الاسبوع الماضي ، هي الزيـارة الثـالثة منذ حرب اكتوبر . امـا الدوافـع لهذه الزيارة فهي عامل الزمن ... فأمريكا بدأت تدرك تماما انها لم تعد تستطيع ان تلعب على عامل « مرور الزمن » كما فعلت في الماضي ، خلال ست سنوات ونيف منذ حرب ١١٩٦٧ .

انذاك كانت الولايات المتحدة تكتفي باحباط قرارات الامم المتحدة المتعلقـة بالشرق الاوسط امـا باستخدام حق النقض في مجلس الامن ، او بعرقلة مهمة الدكتور يـارينـغ لابقاء الحال على حاله في المنطقة .

اليـوم يجري كيسـنجر الى منطقة الشرق الاوسط ، لشعور حكومته بضغط عامل الزمن ...

بكلمات اخرى ، فان عامل الزمن الذي كان قبل حرب اكتوبر يخدم سياسـة تكريس الاحتلال والتآمر على المصـالح القومية العربية ، اصبح بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، عـاملا خطيرا يهدد بنسف المصالح الاميركيـة في الشرق الاوسـط ، واكثر من هذا اصبحت سياسـة المـاطلة والتسـويف تهـدد بانفجار جديد رهيب في المنطقــة .

ولكن ما عسى كيسنجر ان يفعل ؟

كتب احد المعلقين في الصحف الاسرائيلية المقربة لدوائر الحزب الحاكم ان قدوم كيسـنجر شخصيا الى المنطقة يبشر ، بوجه عام ، بوجود امكانية مصالحة .

وفي تعقيب اخر ، ان كيسـنجر هرول « فزعـا » الى المنطقة لانقاذ مؤتمر جنيف للسـلام . اي ان جوهر زيـــارة كيسـنجر هو محاولة لمنع تجدد القتال .

ومن الجدير بالذكر ان زيارة كيسـنجر سبقها اجتماعه مع وزير الدفاع موشه ديان في الولايات المتحدة ، حيث جرى بحث مشروع فصل القوات .

اما مقترحات ديان لفصل القوات فتتالف من اربعــة بنود نشرتها صحف البلاط بصورة غير رسمية وهي :

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفتي القناة الى خط دفاعي شرقـا مجاذي لممرات متلة والجدي في الجنــوب والبالوظة شمالا ، ويترتب على هذا الانسـحاب فك الحصار عن الجيش الثالث ووضع حد للوجود الاسرائيلي في الضفة الغربيــــة .

٢ ـ تخفيض القوات المصرية مع بقاء وجود رمزي والتاكيد على اجلاء ٤٠٠ دبابة وكل المدفعيـة من الضفـة الشرقيـة كمرحلة لتجريد اقسام واسعة من سيناء من السلاح بعـد التوصل الى اتفاق نهائي .

٣ ـ تجريد المنطقة بين جيشي الطرفين ووضـع قـوات طوارىء فيهـــا .

٤ ـ تتعهد مصر بفتح قناة السويس واعادة الحياة المدنية في الضفة الغربية كبرهان على حسن نواياها .

وكما هو معروف ، فقد رفضت مصر هذه المقترحات في الســـابق .

واللعبة التي تراها مصر في هذه المقترحات ان فصـل القوات لا يتضمن تعهدا اسرائيليا بالانسحاب الكامل مــن المنــاطق العربية المحتلة بمـا فيها الضفة الغربية من الاردن والقدس الشرقية وهضبـة الجـولان .

ومقترحات ديان ، هي عودة الى الحل الجزئي بفتـح القنــاة وحسب .

اما مطالبة مصر فهي ان يضم قرار فصل القوات بندا حول تسوية شاملة تقوم على الانسحاب الكامل .

فهل تنجح لعبة كيسنجر ، بتحقيق اتفـاق حول فصل القوات ودق اسفين بين مصر والدول العربيـة الاخرى على اسـاس اتفــاق منفصــل !!

الراجح ، بل المؤكد ان كيسـنجر سوف لن يحصـل على موافقة مصر بتخفيض قواتها في الضفة الشرقيــة ... ولن يحصل على موافقة مصر بفتح القناة واعادة الحياة الطبيعية للضفة الغربية من القناة ، بدون اتفاق شامل .

والمعتقـد ان طواف كيسـنجر بين القـاهرة والقـدس سيزيد عن زيارة وزيارتين .

ولكن كل رحلات كيسنجر السندبادية لن تسـتطيــع تأجيل ما لا بد منه لاجل طويل . اذ لم يعـد مرور الزمن ، عاملا من ذهب لتكريس الوضع الراهن ، بل اصبح الزمن من نار تهدد في الاساس باحراق المصـالح الاميركيــة في الشرق الاوســـط .

وعلى الرغم من مراعاة كيسـنجر الشديدة لوجهات نظر حكام اسرائيل ، وعلى الرغم من تفهمه لوجهات النظر هذه ، وعلى الرغم من اخلاصه الشديد لها ، على الرغم من كل ذلك فان مساعي كيسـنجر ، تحت ضغط عامل الزمن ، قد تضطر حكام اسرائيل الى مواجهة ما لا بد منه .

وقد تضطر الحكومة الجديدة ، المزمع تأليفها ان تتخذ في غضون ايام او اسابيع قرارات مصيرية ، بعد ان تسـقط من حسابات كيسـنجر كل بارقة امل في تسـويـة جزئيـــة ، ليجعل من مؤتمر جنيف لجنة دائمة الى ما لا نهاية ...

لان مثل هذا الحل هو الذي يدغدغ حواس حكام اسرائيل الاحتلالية ، وغريزة كسب الوقت .

فمن ضيق افق المراقبين السياسيين الاسرائيليــين ، انهم يزعمون بأن الوفد الاسرائيلي استأجر فندقا في جنيف لمدة سنة ، وان اتفاق الايجار قابل للتمديد لسنتين !

بهذه السـخرية ينظرون الى مؤتمر جنيف .. وبهـذا الاستهتار ينظرون الى قضية الحرب والســـلام .

وللمحافظة على روح الغطرسـة العالية ، لم تعد الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة تبرز خســائر اسرائيل في حرب الاستنزاف الدائرة رحاها على الجبهات ، بل صارت تقلل من شأن اخبار المعارك والخسائر بعدم ابرازهـــا !

ولكن الشعب في اسرائيل ككل شعب يحس بفطرته بمـا يدور حوله .

والامل كل الامل ان تستطيع قوى السـلام في اسرائيل ان تردع حكام هذه البلاد المتغطرسين .

والدلائل كبيرة على تقلص دائرة منـاورات الصقور في اسرائيل .

ومهما يكن من شأن رحلات كيسـنجر السـندبـادية ، فان هرولته مفزوعا الى الشرق الاوسط تبشر باحتمـــال نشوء تطورات ايجابية ، لان الولايات المتحدة اصبحت تخشى عــامل الزمن .

صليبا خميس

هــل أشعــل صــاروخ « هـوك » النــــار في أبــو روديـــس ؟

تل ابيب ـ اعلن ناطق بلسان الجيش ، يوم الخميس المـاضي ، ١٠/١ ، ان سبب الحريق الكبير الذي شب في ابار النفط في ابو روديس يوم الثلاثــاء الماضي ، ١/١ ، حيث لا تزال النيران مشتعلة ، هو ان صاروخ ارض ـ جو اسرائيلي من طـــراز « هوك » قد انحرف عن مســاره واصاب منطقة الابــار الموجودة في البحر . وقد جاء هذا التصريــح تصديقا للنبأ التي اذاعته محطـــة الارسال الامريكية « ان . بي . سي » ، وذكرت فيه اسباب الحريق .

وتدعي هآرتس ان هذا النبأ كان معروفا في اسرائيل ، غير ان الرقابـة لم تسـمح بنشـره ، وذلك بموجب تعليمات تلقتها من الدكتور دينشتاين ،

نائب وزير المـالية والمسؤول عن اقتصاد الوقود .

وكان مراسل اذاعة « ان . بي . سي » قد غادر البلاد خصيصا ليتمكن من اذاعة هذا بعيدا عن سلطـــة الرقابة الاسرائيلية .

واضاف الناطق بلسان الجيش انه انشئت لجنة تحقيق عسكرية مختصة للتحقيق في اسباب الحادث ولمعرفـة المسؤولين عنـه .

غير ان هذا النبأ ، ايضا ، حول اصـابة صـاروخ هوك لابار النفط في ابو روديس ما زال يلفه الشــك والغموض . فليـس واضحا ، مثلا ، كيف يمكن لصاروخ ان يصيب هدفا ساكنا ينخفض عن سطح الماء ، في حين ان نظام صواريخ هوك يؤهلها لاصابة اهداف متحركة فقط .

ومن الجدير بالذكر ان مراسـل الاذاعة المذكورة صرح في برنــامجـه الاذاعي ، ايضا ، ان استيــلاء السوريين على موقع جبل الشيخ ، اثناء الحرب الاخيرة ، مكن الخبـراء السوفييت من الحصول على اجهزة الكترونية معقدة حديثة كانت هناك .

ديـون اسرائيل ٣٤ مليــار لـيرة

تـل ابيب ـ ذكـرت جريـدة « هآرتس » (١/١٠) ان ديون دولة اسرائيل بلغت ٣٤ مليار ليرة ، وهذه الديون ترتبط بجدول الغـــلاء للمســتهلك . وقد بلغت في اذار ١٩٧٣ ، ٢٢ مليار ليرة وزادت خـلال العام المذكور بحوالي ٥ ـ ٧ مليارات ليرة في اعقاب ارتفاع جدول الغـلاء بنسبة ٢٥ بالمئة . ويقول الخبــراء الاقتصاديون في اسرائيل ان هذا الامر هو « قنبلــة زمنيــة للاقتصــاد الاسرائيلي » وهي « القنبلة » التي اشار اليها مراقب الدولة في حينه عام ١٩٧٠ . فعندما يستحق موعد دفـع هذه الديون بعد سنوات ، سيضطر دافع الضريبة الى ان يدفع سنويـا من ٥ ـ ١٠ مليارات اسرائيليــة تسـديدا لهـذه الديون والفوائــد والفروق الناتجة عن الارتباط بجدول غلاء القروض التي حصلت عليهــا الدولة والتي تتحمل مسؤوليتها .

شــاب شيــوعي في مجــد الكـــروم يــروي كيــف :

بالارهاب والسجن والاغواء حاول البوليس ابعاده عن الحزب الشيوعى

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينا الرفيق فهيم فرحات من مجد الكروم رسالة يروي فيها اسلوب الضغط والارهاب والاغراء الذي تعرض لــه من قبل البوليس والشين بيت في محاولـــة منهما لابعاده عن الحزب الشيوعي في عشية الانتخابات الاخيرة .

ونحن ننشر هذه الرسالة كما وردت الينا لاطلاع الرأي العام على الاساليب الدنيئـة التي يستخدمهـا البوليس الشين بيت في مطاردة اعضــــــاء ومؤيدي حزبنـا .

يقول الرفيق فهيـــم فرحـات في رسـالته :

قبل يوم من انعقاد الاجتمـــــاع الانتخابي الجماهيري الذي دعا اليه حزبنـــا الشيوعـي الاسرائيلي ، وبالضبط في ليـــل ٢١-١٢-١٩٧٣ وعلى اثر تزين حيطان مجد الكروم بمختلف الشعارات التي يرفعهـــا حزبنا داهم رجلا البوليس ابراهيم وعاطف حناوي بيتي مزعجين كـــل من فيه وخاصة زوجتي التي كـانت على وشك الولادة ، وعندما لـــم يجداني بدأا بتفتيش البيت بشكـل استفزازي وصادرا منشورات واوراقا انتخابية ، على الرغم من ان قـانون الانتخابات يمنع ذلك . وقد حـاولا انتزاع حرف « الواو » الخشبـي ، فلطخ الدهان الاحمر الطازج ايديهمـا وبذلك انقذ الحرف .

وفي نفس الليلـة اقتحم البوليس البيت عدة مرات بحجـــة التفتيش عني وكان احدهم مدججا بالسلاح .

وعندما وجدوني في البيت انهـــالوا علي بالشتائم التي يفخر بها قاموسهم وكانت « من الزنار وتحت » ! وارادوا ان ياخذوني بالقوة ، امام زوجتي الى السيارة ، التي كانوا قد اقتــادوا اليها بشكل استفزازي ايضا ، مـــع وابل من الشتائم البذيئة ، الشاب خالد يونس سلامة . ولكني رفضت ان اذهب معهم ، خاصة وانهـــم لا يحملون امرا خطيا باعتقالي ولـــم يوجهوا الي اية تهمة سوى السؤال : من كتب الشعارات ؟ من علق اوراق الواو ؟ وقد اضطروا الى تركي وترك خالد سلامة بعد ان اخذوا اسميتـــا وتمرتي هويتيــــا . وقالوا لنـــا : « تعالوا غدا الى مركز الشين بيت في عكا لكي تسمعوا كم كلمة تليق بمقامكم وحتى ترجعوا وتكتبوا على الحيطان »!

وفي ٢٨-١٢ بدأ البوليس يطاردني دون ان يترك امرا في البيت باعتقالي او استدعائي الى مركز الشرطـــة . واخذ يزعج كل من في البيت يوميـــا حتى الســاعة الثالثة بعد منتصف الليل .

وقبـــل الانتخابات بيــوم اي في ٣٠-١٢ اعتقلني البوليس واستاقني الى مركز شرطة كرمئيل واوقفني مدة ٤٨ ساعة دون توجيه اية تهمة . وقد تدخل الرفيــق توفيق طوبي لاطلاق سراحي واعطـــائي حقي الطبيعي في الاشتراك في الانتخابات . ولكنهم على الرغم من انهم وعدوا الرفيق توفيق طوبي باطلاق سراحي ، اخذوا امرا من المحكمة بتوقيفي لمدة عشرة ايــام

واعلنوا انهم اعتقلوني بتهمة سرقـة ١٤ الف ليرة من السيد سلامــــة منصور ! لقد ارادوا الصاق التهمة بي زورا وبهتـانـا بعد ان فشلوا في تهديدهم واغرائي بالابتعاد عن الحزب الشيوعي والتعـاون مع الشين بيت ضد اماني ومصلحة شعبنـا .

وعندما حضر السيد سلامة منصور الى مركز بوليس كرمئيل وقـــال بصراحة انه ليس فقط لا يشك فـــي بل انه يستبعد ويرفض رفضا باتـا كل شبهة او تهمـة تحـوم حولي ، عندها دفع البوليس الحناوي السيد سلامة وصاح فيه قائلا : اخرج مــن هنا . نحن نعرف شغلنا مع فهيــم ولا تدافع عنــه !

وفي هذه الاثنــاء وجه لي بوليس اخر هذا السؤال : هل خلفت زوجتك الحامل ؟ فاجبت : هل يهمك امــر زوجتي خلفت ام لا ؟ فرد البوليس : مش حرام ان تخلف زوجتـــك في مستشفى حكومي بينما انت موقوف بسبب الحزب الشيوعي (وبهـــذا كشف عن كذب التهمة التي الصقت بي وبين السبب الحقيقي لاعتقالي) . فـأجبته :

انني اتمنى ان اخرج من السـجن وقد خلفت زوجتي ولدا ، حتـــى اقص عليه ، عندما يكبر ، كيف انــه ولد في الوقت الذي كنت فيه موقوفا لانني شيوعي ، حتى يصبح شيوعيـا اقوى واصلب مني ويكمل مشـــوار والـــده .

وضحك البوليس باستهزاء وقال :

امرأتك خلفت بنتا ! واغلق البــاب بشــدة وعصبية .

هذا ، ولما لم يستطيعوا النيــل من كرامتي ، وبعد ان لم يقووا على اغرائي بالعمل مع الشين بيت مقابل دار وســـلاح ونقود وغير ذلـك ، اقتادوني الى مركز شرطة نهاريــــا لاطلاق سراحي .

وفي نهاريا رفض الحاكم اطـــلاق سراحي الا بعد ان يوقع البوليس على شهادة تثبت براءتي من جميع التهـم التي وجهت الي .

وقد اضطر البوليس عاطف حنــا الى التوقيع على الشهادة المذكورة ، وخرجت من السجن بريئا من كـــل التهم التي حاولوا الصاقها بي .

والجدير بالذكر انني عوملت اثناء وجودي في مركز كرمئيل اسوأ فلـم يسمح لاهلي واصدقائي بتقديم اي اكل او سجائر لي .

ان هـــذه ليست هي المرة الاولى التي اتعرض فيها انا وغيري مـــن شباب مجد الكروم ، الى ارهـــاب واستفزاز البوليس . واننــــا اذ نستنكر هذه الاعمال المحمومة التي لا يمكن الا ان تسمى ارهابا وزعرنة ، نطالب البوليس والشين بيت بالكف عن هذه الاعمال الاستفزازية ، ونعلن ان الارهاب والسجن لن يجعلنـــا نتراجع عن طريقنا وتأييدنـا للحزب المجيـــد ـ الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي .

ـ التحــــول ـ (٦) ـ بقيــــة

بان منظمة « الدفاع » نمت بتأييد من السلطات البريطانية وتعاونت مع هذه السلطات قبل بدء اعمال الارهاب . (٧ تموز ١٩٤٦) .

ومعنى هذا التصريح اكتسب مدلوله الكامل حين وصف ريتشـــارد كروسمان ، أحد زعماء حزب العمال البريطاني وعضو اللجنـــة الانجلو ـ امريكية لقاءا تم بينه وبين قدامى الهاجانا . وكتب انهم قالوا اننـا لـــم نناضل ضد بريطانيا انما أردنا باعمالنا ان نقنعها بالتعـــاون معنـــا . (كتابه : أمة بعثت) .

ولم يكن هذا الامر غائبا حتى في ذلك الوقت ، فقد نشرت « هابوكر » (صحيفة البرجوازية اليهودية الكبيرة في فلسطين ايام الانتداب) ان ولتر ايتان صرح بلسان الوكالة اليهودية :

« اليهود مستعدون للدفاع عن انفسهم في فلسطين ، ولكن هذا لا يعنى انهم يعارضون في وجود جيش بريطاني في البلاد للدفاع عن المصالح البريئة للامبراطورية البريطانية » . (الاتحاد ١٤ تموز ١٩٤٦) .

والحقيقة ان الحزب الشيوعي الفلسطيني انفرد بالنضال من أجـــل الغاء الانتداب والجلاء البريطاني واقامة حكومة دمقراطية مستقلة وتعـرض بسبب ذلك للملاحقة والضغط البريطاني والصهيوني ..

وتعرضت صحيفته « قول هعام » للتعطيل الاداري في هذه الفتـــرة بالضبط . وعلى الرغم من ان الصحف العبرية اتفقت على التضامن مـــن ازاء تعطيل أي منها ، الا انها لم تتخذ أي اجراء عند تعطيل « قول هعام » . وكانت « الاتحاد » الصحيفة الوحيدة في البلاد التي استنكرت هذه الخطوة غير الدمقراطية وأبرزت دور الصحيفة الشيوعية في النضال من أجـــل استقلال فلسطين ومقاومة الاطماع الصهيونية .

واتضحت بشكل اكثر حدة التغييرات في توازن القوى في المنظمـــة الصهيونية العالمية ورجحان كفة الجناح الامريكي الذي نسـق موقفه مـــع سياسة الولايات المتحدة ومصالحها الامبريالية في المنطقة .

وأكدت « الاتحاد » التحول نحو الامبريالية الامريكية في القيـــادة الصهيونية في مقال رئيسي بعنوان : « تصريح ترومان .. ماذا وراء تأييـد امريكا الصهيونية والهجرة .. في التنافس القائم بين امريكا وبريطانيا » . (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) .

سياســة الاتحــاد السوفييتي

في مقال « ازفستيا » الذي أشرنا اليه سابقا ، لاحظت الصحيفـــة السوفييتية ان بريطانيا تذكي نار الخصومة بين العرب واليهود مستفيدة من البند الرابع من قرارات اللجنة الانجلو ـ امريكية ـ التي اوصت ببقـاء الانتداب ما دامت الخصومة قائمة بين الطرفين .

وظهر موقف الاتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية في هــذه الفترة من نبأ اذاعه راديو موسكو وجاء فيه :

« تظهر قضية فلسطين اليوم حادة أكثر من اي وقت مضى .. والوضع هناك شر اهتمام الرأي العام العالمي ، كما ان المفاوضات بين بريطانيـــا وامريكا لا يمكن ان تعمل على تهدئة الوضع في ذلك البلد . ان لجنـــة التحقيق التي تألفت خارج الامم المتحدة لن تتمكن من حل هذه القضيـــة الهامة . وحتى تحل فمن الواجب ان تشترك دول منظمة الامم الاخرى » . (الاتحاد ٧ تموز ١٩٤٦) .

وفي تشرين الثاني ١٩٤٦ ، في لجنة الوصاية الدولية ، انتقد المندوب السوفييتي التأخير في انشاء مجلس الوصاية واتهم بريطانيا بعدم تنفيـــذ ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على نقل الاقطار المنتدبة الى وصاية الامـم المتحـــدة .

كذلك وصف محاولات بريطانيا حل القضية بمفاوضات مع امريكـــا والعرب واليهود خارج نطاق الامم المتحدة بانها خرق لميثاقها وطالـــب باستقلال فلسطين استقلالا تاما ، وقال : لا يمكن ترك هذه البلاد على هـذا الوضع فاما الاستقلال واما وصاية الامم المتحدة . (١٧ تشرين الثاني ١٩٤٦) .

وأخــيرا اضطرت بريطانيــا الى احــالة القضية الى الامــم المتحــدة

في كانون الثاني ١٩٤٧ وافقت الهيئة العربية العليا على الاشتـراك في مباحثات لندن لتسوية القضية الفلسطينية في اطار الامبريالية البريطانية .. وكان واضحا ان طبيعة القيادة العربية الفلسطينية ، التي مثلتها الهيئـة تتفق مع قادة دول الجامعة العربية الذين اشتركــوا في الجولة الاولى في المباحثات .

وجددت العصبة نضالها من أجل انتخاب قيادة شعبية تقود النضال الوطني في فلسطين ونظمت سلسلة من الاجتماعات الشعبية لوقف الانزلاق الى مواقف مهادنة الامبريالية البريطانية .

وقد جرت الجولة الثانية من مباحثات لندن ـ او مؤتمر لندن ـ في ظروف تزايد الخطر من فرض احكام عرفية في فلسطين لمنع النضال الوطني ضد المشاريع الاستعمارية . (٢٦ كانون الثاني ١٩٤٦) .

وفي ٢ شباط نشرت « الاتحاد » برقية عصبة التحـــرر الوطني الى الوفد الفلسطيني تدعوه فيها الى قطع المفاوضات ، لانها فاشلة ، وتحـذر من ان بريطانيا تريد كسب الوقت لفرض الاحكام العرفية تمهيـــدا لفرض التقسيم .

واحتدمت في هذه الظروف الحملات العربية الرجعية على القـــوى الوطنية في الاقطار العربية ـ في العراق ومصر وسوريـا ولبنان وشـــرق الاردن وأصبح واضحا ان الامبرياليين البريطانيين يريدون وقف التضامن العربي مع الشعب العربي الفلسطيني وعزله ليصبح اكثر استعـــدادا للرضوخ امام الاملاء البريطاني .

ولكن المباحثات في لندن فشلت وعندئذ لوحت بريطانيا باحالة القضيـــة الى الامم المتحدة ، وردت « الاتحاد » على هذا « التهديد » فكتبت :

« اما الواقع فان الحكومة البريطانية لن تعرض القضية على منظمـة الامم المتحدة الا مرغمة وستقف دائما امام عرضها على مجلس الامن من قبل حكومة اخرى » . (١٦ شباط ١٩٤٧) .

وفي الوقت ذاته هاجمت « الاتحاد » الرجعية العربية التي تساعـــد الامبريالية البريطانية على تصوير الصراع في فلسطين وكأنه بين العـــرب واليهود (مقال بيفن يحاول تخفيف الحملة ضد سياسته ١٣ ـ شبـــاط ١٩٤٧) ، كما فندت الزعم ان بريطانيا ستقف على الحيـــاد عند عرض القضية على الامم المتحدة . (المصدر ذاته) .

وخلال شباط وآذار ١٩٤٧ عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة مــن الاجتماعات الشعبية في مختلف مدن فلسطين اكدت فيها زيف المزاعم حـــول « حياد » بريطانيا واوضحت ان بريطانيا لا تزال تفتش عن اسلوب يكرس احتلالها لفلسطين .

وفي هذا الظرف بالذات اشتركت العصبة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية في لندن الذي عرى سياسة الامبريالية البريطانية وكشف حقيقة الصهيونية ودعا الى حل القضية حلا دمقراطيا . (الاتحاد ٩ و ٢٣ آذار ١٩٤٧) .

كذلك انتقدت « الاتحاد » الوفود العربية والهيئة العربية العليـــا التي سمحت لبريطانيا بان تحيل القضية الفلسطينية على الامم المتحـــدة ولم تبادر هي الى ذلك .

وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٧ اصبح واضحا ان بريطانيا احالت القضيـــة الى الامم المتحدة التي قررت عقد اجتماع طارىء لبحث ازمة فلسطين وان الدورة ستبدأ في ٢٨ نيسان ١٩٤٧ .

(قــرار التقسيم)

تهانينا الحارة الى

* الصـــديق سـليم النايف وزوجته بالمولود البكر

انـــاس

* الصديق حافظ ابو ربيـع بولادة

مديـن

* الصديق هـاني قدحـــة بولادة

نعيـــم

الحزب ـ خلايـا الشرقيـة   النــاصرة

صـــــورة
من نسيم ابو خيــط

منذ ان نزحت « شوشانـه » من موطنها ـ فرنسا ـ لتقيم مع زوجها في البلاد ، قبل بضع سنوات ، وهي تسكن في الحي .. ومنذ ايامها الاولى ، في الوطن الجديد ، كـانت جارتها المفضلة هي « تسيبورا » ، ذلك ان الاثنتين يجمعهما شيء مشترك : ان زوجيهما يعملان في الجيش النظـامي ، محترفين ، ومنه ياكلان خبزهما .. فليس انهما ـ المرأتين ـ تتسامران معا ، سواء بحضور او بغياب زوجيهما ، بـــل تجدان دائما الوقت الملائم للخروج معا للترفيـه عن الاولاد في الحدائق العامة ..

ولكن عندما ترملت شوشانه ، بعـد ان قتل زوجها في حرب الاستنزاف ، اصبحت تشعر وكأن ستارا ما وضـــع بينها وبين جارتها التي اخذت تغدق عليها بل تفـــرط في مشاعر العطف والشفقة .. ففترت علاقتهما ..

ولكن ايضا .. وبعد حرب اكتوبر توطدت العلاقـــة من جديد ، وعلى قدم المساواة .. ذلك ان زوج تسيبورا قتل هو الآخر في هذه الحرب .

* *

ـ كيف حال الولد يا شوشانه ؟

ـ ايه يا تسيبورا ، لقد ابعدته من هنا وبعثت بـــه الى الكيبوتس .

ـ الى الكيبوتس ؟! ولمـاذا ؟

ـ منذ ان مات ابوه وهو غريب الاطوار .. ففي كل يـوم يخرج الى زملائه في المدرسة بقصة جديدة : اتريـدون ان تعلموا كيف علمني ابي الملاكمة ؟.. او القفز .. او اي شيء آخر ! وفي كل مناسبة يجد ما يقوله للاولاد عن ابيه .. واكثر من ذلك : يقول المدرسون بأنه يغير اصدقاءه باستمرار ، ولا يكاد يختلط بمن يعلمون بيتمه !!

ـ وانت .. كيف حالك والزواج ؟

ـ الزواج ؟.. يظهر بانه من الصعب ان يتوفق المرء اكثر من مرة واحدة .. ولكن ، ماذا بشأنك انت والطفلة يـــا تسيبورا ؟

ـ أكـــاد أجن يا شوشانه .. تصوري ، هذه الطفلة التي كانت تذهب الى الروضة لوحدها .. منذ مصـــرع ابيها ولا تريد ان تتركني ولو للحظة .. انها تصرخ مرعوبة كلما ابتعدت عنها خطوة واحدة .. حتى انني لا استطيع ان اقفل عـــلي باب المرحــــاض .. ان هذا فظيـــع .. فظيـــع .. فظ..يـ..ع .

واجهشت الاثنتان .

قــراءة في وثيقــة ـ بقيـــــة

فعلته في الحروب الماضية ، لكانـوا يبوسون أقدامها ويغطونها بالميداليات .

في حرب الاستنزاف كنت أكثــر فتوة ، واكلت كل الغرا في موقـــع شمالي القناة ، ذلك الموقع الذي كان معزولا عدة ايام ولم يكن من الممكن وصول الامدادات اليه . أي شيء لم يجربوه ؟ ، على الجمال عبـــر المستنقعات ، على ظهور المظليــين ، وغير ذلك . كنا معزولين في الموقـــع حتى مع جثث زملائنا الذين سقطوا . أخذ شعري يتساقط من هـــــذه الحكاية ، حيث لم يكن لدينـا اي طعام يحتوي على فيتامينـــات . وصدقوني انه ليس في عائلتي ميــل للصلع . ولكننا كنا نعلم آنذاك اننـا لو تحركنا ٢٠٠ متر الى الخلف ، من القناة الى تحصيناتنا لكـــــان باستطاعتنا تناول وجبة غداء . أمـا اليوم فلم يخطر في بالنا شيء كهذا ، حيث لم يبق من وحدتنا سوانا انـا وقائد الفرقة . لقد تلقى قائد الفرقة ضربة من طائرة ميغ انقضت عليـــه بصورة خاطفة ، وأصابت ٥٠ متـــرا أمامه . ما عاد يريد دخول الدبابة . اما أنا ، بجانبه ، فقد بدا لي الوضع أقل رعبا وواصلت السير لانقـــاذ زملائي من سائر الدبابات المصابة . في هذه الاثناء استدعوا الفانتومات لتساعدنا في هذه المعركة المروعـة ، وهنا وقع الشيء الذي كاد يحطمني تماما . كنت قد أنزلت شارتي الجوية عن الدبابة بسبب ضجة السفــر . ويبدو ان احدى الفانتومات قـــررت انني انا أيضا أنتمي الى العـــرب ، فقذفتني بصاروخين ، ولا أعرف كيف ، باعجوبة ، سقطا على بعـــد ثلاثة امتار خلف دبابتي . ومن جراء دوي الانفجـــار المرعب طار رفرف الدبابة وأنزل ضربة عنيفة بظهري ، نفس القهر الذي أصيب في حينه ، في حرب الاستنزاف ، ومنذ ذلـــك الوقت طالبني الاطباء بالحذر حتى لا أصاب بشلل نصفي . والذي قتلني تماما هو انني حين أبلغت قائــــد الفرقة بان طائرة فانتوم هاجمتني ، رد علي ببرود غير طبيعي : « ماذا ؟ لم يصبك ؟ هذا غير مألوف منهم ! »

حين وصلت نقطة تجميع المصابين ، كنت لا أزال غير قادر على استيعـاب كل مشاهد فرقتي ، البلدة المصابة ، ولا سيما موت أوري . أوري كـــان صديقـــي منذ طردنا معا من دورة نظامية . اجتزنا معا دورة قـــادة الدبابات . كان في سني ، جميلا ، بصورة غير طبيعية . يوم تزوجـــت قبل اربعة أشهر ، طلب مني ان أريحه من سخافات الحديث عـــن الزواج . أما الان ، فهو بالتأكيد ان يتزوج . في نقطة تجميـــع الجرحى التقيت بوجه أعرفه . قال انهـــم أرسلوه الينا ليغني . سألته مـــن يكون ، وحين قال لنا اسمه انفجر الجميع ضاحكين . قلت له ان يذهب الى جهنم ، وليغن في بيته . مـاذا يعتقدون ؟ أفي غمرة هذا الجنــون حيث الجميع يقتلون ويجرحون من حولنا ، يبقى لاي منا مزاج لهـــراء اغاني الحرب تلك ؟ ليذهب وليضحك الجنود الابطال في المؤخرة . صدقوني انه ما من أحد سوانا يعرف ما هي الحرب ، وما معنى حاجتك ، ليس للجهد الجسماني فحسب ، بــــل للجهد الفكري أيضا ، حتى لا يكون الجندي السوري البـــادىء في اقتناصك . التعرض للقصف ليس هو الحرب . هناك ، اما انك تصاب او لا تصاب . اما عندنا فان الـــذي يتردد للحظة ، والذي يصعب عليه التفكير بسرعة ، فهو الذي سيتلون عليه صلاة الموتى .

ابي يحكي لي انه عاش اربـــع حروب . هذا صحيح ، في الحرب العالمية الثانية كان حارســـا في معسكرات صرفند . في حرب التحرير اشترك في الحصار في بن شيمـن ، حتى انه رأى بعض القذائـــف . انظروا ، كيف انهم جعلوا من حرب التحرير مسألة كبيرة . تعالوا ناخـذ المعارك الكبيرة التي وقعت مــــع القوافل في طريقها الى القــــدس المحاصرة ، تلك المعارك التي تعتبـر مجد حرب البعث ، ماذا حدث هناك ؟ أطلقوا النار قليلا ، ومات البعـض هنا وهناك ، ولكن في غضون سنـــة كاملة قتل هناك ما قتل عندنـــا في معركة واحدة .

ماذا اقول لكم ؟ ان الحروب تتطور وانا ارتجف . سمعت ان زملاءنا على القناة أصابتهم تلك الصواريخ التي ماذا يسمونها ؟ « ساجر » . نحن هنا لم نعرف بذلك ، وربما عرفنا . ولكن من يعرف نوع الضربة التي تلقتهـــا الدبابة المجاورة له ؟ على أية حـال فان الخوف من تلك الاشيـــاء التي تتطور يفقدني الهدوء . انا اعــرف انها مسالة وقت ، حتى أقتـــل . أتقولون انني عملت ما فيه الكفاية ؟ وان أعطي للشبان الاخرين مهمـــة مواصلة الموضوع ؟ يا حبيبي ، كمـــا أعرف نفسي ، فانني أعـــرف انني سآتي مرة أخرى للحرب القادمة ، رغم شدة كراهيتي لها . لماذا ؟ لانني قائد دبابة ، والتهمت ثلاث حروب ، وخوفي من القذائف اقل من خــوف سواي ، وانا اتفوق نشرا على أي شاب يأخذونه ويجعلون منه فجـأة قائد دبابة .

لن أنسى كيف انهم في احــدى فترات خدمتي الاحتياطية ، أرسلـوا الينا مظليا ما ، ليشرح لنا جغرافية البلاد ، وكيف ان ذلك الولد اخـذ يتكلم عن الحرب القادمة بحماس ، وكيف اننا سناخذ دمشق . أما أنـا فقد راودتني الرغبة في صفعـــه . واليوم ، لن تصدقوا ، انني حـــين عدت الى نقطة تجميع المصابين مـع الجرحى الاربعــــة عشرة على متـن دبابتي ، فقد رأيت سيارة جيـــب للدورية ومن تحـــت تلك القذارة تعرفت على ذلك المظلي الذي يحـب الحروب . ذكرته بلقائنا السابـــق وقلـــت له ان ينظر جيـــدا الى الاصدقاء على دبابتي ، واذا كان لا يزال متحمسا لهذه المسالة .. وقـد نكس هذا الرجل رأسه في خجل » ..

يوم الثلاثاء القادم :

العــودة الى الحجــم الطبيعي !

ـ التحول ـ (٦)

بقلم : الدكتور اميل تومـا

٣٠ عاما من حياة الاتحاد وشعبنا

الجامعة العربية تفرض قيادة قومية في فلسطين

بعد محاولات مستمرة لبناء الحركة الوطنية على أسس شعبية دمقراطية واهمال اللجنة العربية العليا نداءات عصبة التحرر الوطني وأحزاب قومية تقليدية بهذا المعنى بادرت العصبة بالتعاون مع أحزاب الاستقلال والاصلاح والدفاع ومؤتمر الشباب ومؤتمر العمال العرب الى اقامة « الجبهة العربية العليا » في ٢ حزيران ١٩٤٦ ..

وفي افتتاحيتها : « دور الجبهة العربية .. خطوة فاصلة نحو توحيد الجهود » ، أكدت الاتحاد في ٩ حزيران ١٩٤٦ ان قيام الجبهة لا يعتبر انشقاقا اذ هي نظمت قوى لم تنظمها اللجنة العربية العليا ، وأضافت :

« لقد فتحت هذه الجبهة عملها بقرارين تاريخيين : أقرت دستورا دمقراطيا وسارت على أساليب شعبية وطالبت برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن ورفضت سياسة المساومة والتفاوض مع الاستعمار » .

وازاء هذا التطور الايجابي تحركت الجامعة العربية بتأثير القوى الرجعية عامة ونجحت بضغوطها على اللجنة العربية العليا والاحزاب القومية التقليدية في الجبهة في حل المنظمتين واقامة هيئة عربية عليا ضيقة استبعدت منها ممثلي القوى الوطنية الدمقراطية .

ومن أجل تفادي غضبة الجماهير اعلنت الجامعة ان الهيئة أقيمت لتنظيم العلاقات بين الشعب العربي المناضل في فلسطين والجامعة العربية .

ومنذ ١٦ حزيران ١٩٤٦ شنت « الاتحاد » حملة مركزة بروح افتتاحية ذلك اليوم التي صدرت فيه تحت عنوان « أهدافنـــا تتحقق بالتنظم الدمقراطي » .. ووصلت الحملة اوجها حين وقع اكثر من ١٢ ألف مواطن على بطاقات أصدرتها عصبة التحرر الوطني ووجهتها الى الهيئة العربية العليا :طالبها بعقد مؤتمر وطني تنبثق عنه قيادة وطنية شعبية .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٧ نشرت « الاتحاد » نبأ هذا التحرك الشعبي تحت عنوان : « ١٢٤٦٠.. بطاقة من بطاقات عصبة التحرر الوطني تطالب بتنظيم الحركة الوطنية على أسس تمثيلية .. عمال وفلاحون وموظفون وتجـار ومحامون واطباء يشتركون في اضخم استفتاء شعبي قام به حـزب وطني فلسطيني » .

وربطت الاتحاد في هذا الميدان بين طابع الهيئة المتذبذب ومهـاودة الجامعة العربية الامبريالية البريطانية وواصلت الكشف عن سياسة الجامعة العربية الهادن وأثرها السلبي على الكفاح الوطني في فلسطين .

وظهر هذا الاثر السلبي واضحا حين وافقت الجامعة العربية على التفاوض مع بريطانيا واشترك ممثلوها في مؤتمر لندن في ايلول ١٩٤٦ ..

آنذاك عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة من الاجتماعات الشعبية في المدن الرئيسية واتخذت قرارات ترفض التعاون والتفاوض مع بريطانيا وتطالب برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن لمقاوضة الاستعمار لا مهادنته. (من قرارات اجتماع يافا ، الاتحاد ١٨ آب ١٩٤٦) ..

وبفضل نضال الجماهير الذي وقفت العصبة في قيادته وأعربت عنه « الاتحاد » ، رفضت الهيئة العربية العليا الاشتـراك في مؤتمر لندن .. وفسرت موقفها برفض بريطانيا شروطها الثلاثة : اعتراف بريطانيا باستقلال فلسطين .. عدم الجلوس مع الجانب الصهيوني .. وحرية اختيار الوفد العربي الفلسطيني (آنذاك رفضت بريطانيا ان يكون المفتي الحاج امين الحسيني من الوفد) . (الاتحاد ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ومما ساعد العصبة على كفاحها كشف « الاتحاد » المشاريع البريطانية التي استهدفت كلها الاحتفاظ بفلسطين في قبضة الامبريالية ..

وعددت « الاتحاد » هذه المشاريع على الوجه التالي :

* دولة اتحادية تحتفظ بريطانيا فيها بسيطرتها الكاملة على النقب ونفوذها السياسي والاقتصادي في الولايتين العربية والعبرية .
* تقسيم فلسطين ، والرائج آنذاك ان يقوم على اساس احتفاظ بريطانيا بمواقع استراتيجية ودولية .
* مشروع الدولة الثنائية التي يتساوى فيها اليهود والعرب وتكـون بريطانيا حكما « يوازن » مصالح الجانبين .
* سوريا الكبرى (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٤٦) .

وازاء هذه المشاريع راج في الصحافة العربية ان الوفود العربيـة تبنت مشروع المكتب العربي (جهاز دعائي اقامته الجامعة العربية للعمل في عواصم الدول الغربية) ويتألف من أربعة بنود :

* استقلال فلسطين بحدودها القائمة وانتسابها الى الجامعة العربية والامم المتحدة .
* تأليف حكومة دمقراطية ينتخبها الفلسطينيون على اساس الانتخابات الشعبية الدمقراطية دون تفرقة بين الطوائف في فلسطين .
* وقف الهجرة وبيوع الاراضي حتى تقرر فيها الحكومة الدمقراطيـة المستقلة .
* عدم الاعتراف بالحركة الصهيونية وتشجيع التفاهم والتعاون بين مختلف الطوائف الفلسطينية مع حفظ حقوق الاقلية اليهودية ومؤسساتها الثقافية والاقتصادية . (الاتحاد ٢٩ ايلول ١٩٤٦) .

ولكن « الاتحاد » التي ابرزت الايجاب في هذا المشروع ، اخذت على الوفود العربية تراخيها وضغطها على الهيئة العربية العليا لتشترك في المفاوضات وانتقدتها لانها لم تطالب بجلاء القوات البريطانية ـ فلا استقلال بدون جلاء ـ وتساءلت.. هل وافقت على ان يبقى حق النقض بأيدي بريطانيا ؟. (٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

والواقع ان « الاتحاد » دشنت سنتها الثالثة بمقال رئيسي اعلنـت فيه : قضية فلسطين لا تحل بالغاء الانتداب وجلاء القوات الاجنبية وتأليف حكومة وطنية دمقراطية تحقق اماني الشعب (١٩ ايار ١٩٤٦) ولم تتوقف لحظة واحدة عن تأكيد هذه المعالم في سياسة عصبة التحرر الوطني .

ومما زاد في أهمية قضية الجلاء ان بريطانيا ضاعفت حشودهـا العسكرية في فلسطين مما جعل « الاتحاد » تحذر من هذا الخطر .. (مثـلا مقال ٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ونبهت « الاتحاد » في الوقت ذاته الى اثر هذه الحشود على الاقتصاد العربي حين نشرت ان السلطات العسكرية جردت الفلاحين من أراضيهم ..

وهكذا نشرت في ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦ ان هذه السلطات استولت على ٣٠ ألف دونم من اراضي الجليل ـ تعود الى البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وسخنين وعرابة ، وعادت ونشرت في ٢ كانون الثـاني ١٩٤٧ ان الجيش البريطاني استولى على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في الجنوب لاقامة معسكرات وبذلك حرم الفلاحين من أراضيهم ومورد رزق .. وأكدت في الحالتين ان الحل هو الجلاء .

ولاخفاء فشل مؤتمر لندن اقترحت بريطانيا تأجيل المباحثات الى ما بعد دورة الامم المتحدة ونجحت في أخذ موافقة الوفود العربية ووفد الوكالة اليهودية وبذلك تجنبت عرض القضية على الامم المتحدة ..

وساعد على نجاح هذه الخطة ان الهيئـة العربية العليا أوكلت الى الوفود العربية بدون تحفظ انتهاج السبيل الذي تراه موافقا مما استفز « الاتحاد » فانتقدت الهيئة على تصرفها الذي اعتبر الشعب العـربي الفلسطيني وكأنه قاصر عن قيادة نضاله . (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) ..

استراتيجيـة القيـادة الصهيونيـة

التزمت القيادة الصهيونية ببرنامج بلتيمور الذي يدعو الى اقـامة دولة يهودية في فلسطين . وفي مؤتمر لندن تمسكت بشعار الدولة اليهودية، ولكنها وافقت على اقامة الدولة في جزء من فلسطين ، ولهذا رأت في تقسيم اقليمي موافق طريقا الى تحقيق أهدافها .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ركزت هذه القيادة على الاسـراع في وتيرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية وحركت منظماتها العسكرية وأهمهـا منظمة الدفاع المعروفة « بالهاجنا » ..

وخلال هذه الفترة قامت هذه المنظمات بأعمال عسكرية ـ ارهابيـة فنسفت جسورا وخطوط سكك حديدية .. كما نسفت فندق الملك داوود الذي استعملت الادارة البريطانية جناحا منه . وأدى هذا العمل الارهابي الاخير الى سقوط ضحايا عديدة من البريطانيين والعرب واليهود .

وفي أحد تعقيباتها تحت عنوان « هذا الارهاب الصهيوني الخطير » رأت « الاتحاد » الصلة بين الامبريالية ونشاط هذه المنظمات على الرغم من التناقض الظاهر واستخلصت ان القيادة الصهيونية المقررة تسعى الى التفاهم مع الامبريالية البريطانية .

ولاحظت تصريحات البرلمانيين البريطانيين الذين كانوا يؤيـدون الاهداف الصهيونية ، وتوقفت عند تصريح رئيس الوزراء الذي صرح

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمـود ٣ ـ

سميـح القـاسم

قراءة في وثيقة « الفســـاد » !

لكل حرب قاموسها .. ولما كانت حروب اسرائيل كثيرة ، فقد كثرت قواميس الحرب فيها . ويخيل لي أحيانا انه اذا ما استمرت الحـال على هذا المنوال فسيجيء يوم تصبح فيه مفردات القتال ومصطلحات النزال صاحبة الصدارة في (لغتنا العبرية !)

أبرز كلمتين أتت بهما « حرب حتمية التاريخ » ـ المسماة ايضا حرب رمضان او حرب يوم الغفران ـ هما كلمتا : « زلزال » و «محدال» .

أما الزلزال فنعرفه ، وأمـا « محدال » فهي لفظة عبرية فعلها الثلاثي هو « حدل » و « جدل » ، تعني « كف » أو « توقف » .. وهي تخبر باختلال النظام وقصـور الوتيرة.. ولما لم يجد المترجمون لفظة عربية مطابقة لها تماما فقد تراوحت ترجمتها بين « الاهمـال » و « التقصير » .. وأزعم ان اللفظـة العربية المقابلة من حيث المضمون العام ، لا الحرفي ، هي لفظـة « فساد » لانها اللفظة التي تطفو على سطح القاموس وتبرز بين سواها من التعابير العربية التي تفسر النكسات او تبررها .

اذن ، فمنذ الحرب الاخيـرة ـ وتمناها الاخيرة ـ أصبحت كلمة « فساد » من أكثر الكلمات شعبية ورواجا في سوق الصحف والمنتديات واقبل القوم على استهلاك هـذه الفاكهة الجديدة المرة وتداولتهـا الالسن والاسماع بصخب قصر عنه ذلك الصخب الذي اشتهرت به أغنية « يروشلايم شل زهاب » (أورشليم الذهبية) ، في أعقاب احتلال القدس العربية في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وأخيرا ، تم تتويج كلمة «فساد» ملكة على قاموس الحرب الاخيرة ، بصدور أول كتاب وثائقي عن هـذه الحرب بعنوان « الفساد » . وقد طبع هذا العنوان بخط عريض على خلفيه ، تغطيها صورة السيدة غولده مئير مجهشة بالبكاء .

أسهم في وضع الكتاب سبعة من أبرز الصحفيين في اسرائيل كانـوا جميعا ضباطا أو جنودا او مراسلين عسكريين في أكثر من حـرب اسرائيلية ، وهم : يشعياهو بـن فورات ، يهوتتـان جيفن ، أوري دان ، ايتان هابر ، حاتزي كرمـل ، ايلي لانداو ، وايلي تابور . وقد أصدرت الكتاب « دار نشر خاصة »، ونعتقد ان أية من دور النشر المعروفة في البلاد ما كانت لتنشر مثل هـذا الكتاب الوثائقي ، لانها غير معنيـة على الاطلاق ، بذر الملح على الجرح !

تتصدر الصفحة الاولى من اكتاب قصيدة للشاعر الصهيوني المعروف حاييم تحمان بيالك ..وهذه القصيدة تذكرنا بافتتاحيـات المسرحيـات التراجيدية اليونانيـة التي توحي بالجو القادم في أعقابها .. وقصيدة بيالك تحمل عنوان « رأيتكم ثانية في عجزكم » ، وهي تنز أسى ومرارة ، ولتذهب روحي ان كان في نفسي ذر من الشماتة !

ومن ثم ، ياتي مدخل الكتـاب ، وضعه المؤلفون لشرح الالبسات التي دفعتهم لاصدار عملهم المشترك ، فهم يقولون في المدخل :

« ... بعضنا أتيحت لهـم الفرصة لمشاهدة الحرب وقتالها، ورؤية وجهها الخفي عن عيـون الكثيرين . عدنا من الحـرب والفينا أنفسنا جزء من شعـب حزين ، مهموم ، قلق ، تلاحقه علامـات الاستفهام . عدنا الى منازلنا وروتين أشغالنا ، ووقفنا مذهولين ازاء أولئك الذيـن يحاولون الاستمرار وكأن شيئـا لم يحدث ، وكأنما لم تقع هـذه الحرب ، وكأنها لم تغيرنا جميعا. وقفنا مذهولين في مواجهـة محاولات التغطية والطمس واخفاء الفساد الذي أدى الى هـذه الحرب ، بحيث تبدأ كما بدأت وتنتهي كما انتهت ، وفي مواجهة أوهام القادة الذين يحاولـون التملص من مسؤولية الفسـاد ازهيب » .

ثم يعترف المؤلفون بأن بعضـا منهم أسهموا قبل الحرب في نشـر الرعونة والطيش « والاستخفـاف بالعدو » والثقة الذاتية المطلقـة وسائر العناصر التي يتركب منها مـا يسمونه « الفساد » .

وبعد اعترافهم يؤكدون على حـق الجماهير في معرفة جذور ما حدث ، فالمعرفة حق أساسي ، وهم لا يريدون الاسهام في « مؤامرة الصمت » التي تحاك حول الزلزال ومسبباته . وهم يرون في نشر هذا الكتاب استجابـة للضمير الصحفي والواجب الوطني .

ثمة مدخل آخر للكتاب ، هـو صفحات مجتزأة من مقابلة صحفيـة مع ضابط اسرائيلي في سـلاح المدرعات .. وقـد جرت المقابلة في اكتوبر ١٩٧٣ على هضبة الجـولان المحتلة :

« ■ اسمي ايلي . زي بعضه ، فعلى أية حال لن تنشـروا اسمي . عمري اليوم ٢٦ ، وأنا طالب جامعي. أكرهكم ، أكره الصحفيين الذيـن يرتزقون من الجثث ، ويمجـدون الحرب بالالفاظ الكبيرة الصاخبة .

لن أنسى اللحظة التي رجعت فيها من المعركة على مفرق الرفيد في الهضبة . على دبابتي كان ١٤ جريحا ، استطعت انقاذهم من الدبابات الاخرى التـي كانت في كتيبتي . من بين جميـع دبابات الكتيبة بقيت دبابتي وحدها. وحين بلغت نقطة تجميـع المصابين ، مثقلا بالجرحى النازفـين ، المزقي الاطراف ، هجم علينا مصور وصحفي من التلفزيون ، هو ذلك الذي يفسح نظارة طبية (ليس الذي يذيع مـن الكنيست) ، وفي حنان الابـداع الفني ، راحوا يصورون الجرحى . في تلك اللحظـة راودتني الرغبـة في اطلاق النار عليهم ، على تلـك المخلوقات ، التي تنتشل القصـص الروعة من الاشلاء العائدة مـن المعركة ، تلك المخلوقات التي تقبـع كغربان الجيف في محطة تجميـع المصابين ، منتظرة العائدين .

ما هو البطل ؟ لا أعتقـد انني بطل . كل الأبطال الذين كانـوا معي ، أصبحوا في عداد الموتى . انا مجرد ضابط مدرعـات يريـد ان يعيش ، وقد أدركت انني ما لـم أواصل السير واطلاق النار فساكون المصاب القادم . وعلى أية حـال ، مثلنا الذي حارب من أجل هـذا الشعب ؟ ربما ١٠٪ من هذه الكومة الكبيرة التي يسمونها جيش الدفـاع الاسرائيلي ، وفي الاساس طـواقم الدبابات . وما هو عدد هؤلاء ؟ وان كنتم تعتقـدون ان جميع هؤلاء يحاربون ، فانتم على خطأ . هنـاك بضعة منهم في كل فرقة ، وهنـاك المحبطون ، والمترددون الذين يحاولون انقاذ حياتهم ، ولكن غالبا ما يفوتهم الاوان ، فيتلقون الضربة مثـل الآخرين . انتبهوا الى الذين سقطوا في المعركة ! ( ) تقريبا من القتلى هم من القادة . فكروا في هذا ربمـا كان القادة ١٠٪ من المحاربين ، وبين القتلى (ـــ) من القادة !

اقول الحقيقة ، لقد مللت هـذا الوضع . اجتزت ثلاث حروب : حرب الايام الستة ، حرب الاستنزاف ، وهـذه الحرب . حين سمعت في الراديو عن الحرب صرت أرتجف . كنت واثقا من انني سأموت هـذه المرة ، فلم يعد باستطاعتي اللعب بالتملص من ملاك الموت . في حرب الاستنـزاف أصابتني شظايا في الجبين والعنق ، وتعرض عمـودي الفقري لضربة من غطاء الدبابة بقوة ١٥٠ كغم ، وكنت مهددا باصابـة شلل مزمنة . ولكني كنت آنذاك اكثر شبابا . في حرب الايام الستة كنت مع ايهود العاد ، اذا سمعتم عنه ـ كان قائد فرقة عندنا في سـلاح الدبابات . اجتزت معه معركـة الجراده . فصل كامل كتب عن هذه المعركة في كتاب « مكشوفون عـلى الدبابات » ، آنذاك ظننا انه لن يكون أسوأ من هذه المعركة ، لقد ارتجفنا حتى الخصيتين ، من قصف الهاونات المصرية التي انصبت علينا كالمطر .

هذه المرة ، حين قصفونا بالهـاون استقبلنا ذلـك بالابتسام ، ولكن في هذه المرة سقط علينا كل ما اخترعـه الانسان حتى يقتـل المرء زميله : مدافع ، دبابات ، مدافع محمولة على سيارات الجيب ، قذائف مضـادة للدبابات ، هاونات ، سلاح خفيف ، وكل ما تتصورونه . حين اتذكر مـا علمونا اياه عن معركة موشيه بريل على سد روافه في حرب سيناء عـام ١٩٥٦ ، فانني اتذكر اننا جميعـا انفعلنا آنذاك بالبطولة . أما اليوم فذلك يثير ضحكنا . كل موقع محصن على هضبة الجولان كان معركة اقسى بكثير من حكاية بريل تلك . ما فعلته طواقم الدبابات هذه المرة ، لـو

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

■ في ساعات الرعب الاولى : الجنرالات ديـان ، غونـين ، زئيفـي ، في مقر المنطقـة الجنوبية في اول أيـام الحرب ■

« العبور الكبير » لانسان مصر

القاهرة ـ بعث مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، الموجود في القاهرة ، برسالة الى صحيفته ، يصف فيها التأثير الكبير الذي تركته حرب السـادس من اكتوبر ، او العـاشر من رمضان ، على الشعب المصري وروحه الجديدة التي تتسم بالفخر والثقة بالنفس والتي طبعت انتاجه وسلوكه بالوان جديدة زاهية. فقد كتب :

تكون الحروب ، احيانا ، منعطفات هامة في تطور بلد ما ، وكما يظهر فان حرب رمضـــان هي ذلك المنعطف بالنسبة لمصر . واصبح اليوم اجتياح القوات المصرية قناة السويس وعبورها الى الضفة الشرقية بقوات الافاني ، والمواد المطبوعة ، والاساطير المصرية ، كواحد من المنجزات النبيلة الخالدة جداق التـاريخ ، تماما مثل نزول الحلفاء في فرنسا عندما كانت محتلـة على يد الالمان في الحرب العالميـة الثـانية .

وكانت النتيجة استيقاظا عاصفـا للكرامة النفسية في قلوب المصريين ، ومدى كبيرا من الوحدة السياسية . انه لن الصعب ان تجد مصريا لـم تترك حرب رمضان في نفسه تـأثيرا عميقـا . واكثر من اي شيء اخر ، يقوم اليوم شعور من عرفان الجميـل لاستعادة الشجاعة والجرأة بعـد المهانة التي حلت في أعقاب حرب حزيران ، عندما هزمت اسرائيـل المصريين وقوات عربية اخرى .

ليل نهار يذيع راديو القـاهرة اغنيـات وطنية جديدة تبرز اجتياز قناة السويس في السادس من تشرين الاول . الفرق المسرحية والرقصات تحاول توضيح اهمية ومغزى الحرب. حانوت اقمشة في شارع قصر النيل يزين واجهاته بصور قصت مـن الصحف تظهر جنـودا مصريين ، ينقضون ، وهم يحملون بنادق ثبتت في مقدمتهـا الحراب ، عبر حواجز الاسلاك الشائكة .

سيارة اجرة ، فيات ، صغيرة وعتيقة تبرز بفخر ـ مثل كثيرات في شوارع القاهرة ـ لافتة تدعو الجميع الى ان يكونوا فخورين بجيشهـم . ويصف طابع بريد جديد قوات مصرية وهي تتقدم في قلب سيناء ، حاملـة صورة الرئيس السادات وعلى وجهه ابتسامة عريضة .

والتأثير النفساني لهذا كله عظيـم جدا : لقد استعادت مصر كرامتها ، وهي تستطيـع ان تضع حدا لحرب الاعصـاب القاسية مع اسرائيل . وتنتظرها مهام عظيمة من التطـور الاقتصادي والاجتماعي الذي تأخر او لحق به الضرر وقتا طويلا جدا . واذا كان ، من الممكن التوصل في جنيف الى تسويـة ، بدون خوض حرب جديدة ، عندئذ تبقى معارك اكتوبر ، على مدى زمن طويل ، عاملا موحـدا ومعززا للمعنويات من اجل التطور .

وتعرض الفرقة الشعبية الوطنيـة انتاجـا باسم « العبور الكبير » . وبرؤوس مطأطأة وحركات حزينـة يعبر الراقصون عن اليأس الـذي سيطر على المصريين في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ، وعن العـودة البطيئة للثقة بالنفس عندما تجددت المعارك الصغيرة الاولى على طـول القنـاة .

رجال كوماندو بلباس تمويـه صحراوي يعرون بهدوء على منصـة المسرح . ويشتد الانفعال في قـلب جمهـور المتفرجين عندما يعرض الراقصون نمو العزة الذاتيـة واستعادة الثقة بالنفس في السنوات الماضية من خلال الاستعداد للعبور . وعندمـا يرفعون علم مصر ، بهدف وصف عاصفة يوم السـادس من اكتوبر ، تجتاح الشاهدين موجـة فرح وثقة . وبما اني كنت اجلس في وسط الجمهور ولاني ما زلت اتذكر الكآبة ، والسخرية وفقدان الامل لدى المصريين في سنوات ما بعـد ١٩٦٧ ، فقد فوجئت بالروح الجديدة وبالتطور الجديد .

توطد جبهة الوحدة الشعبية في بنغلادش
الحـزب الحاكم والشيوعي وحزب عـوامي القـومي يسيرون في جبهه واحده نحو الاشتراكيه

دكـا ـ بنغلادش ـ يتسـع التأييد الشعبي الذي تحظى به جبهـة الوحـدة الشعبية في بنغلادش ، وهـي التي بـادر الى اقـامتها في الخريف المضي رئيس الوزراء ، مجيب الرحمن ، من حزبـه الحاكم (عصبة عوامي) ومـن الحزب الشيوعي ومن حـزب عوامي القومي .

وكـان دستور الدولـة الجديدة بنغلادش ، التي قامت في عـام ١٩٧١ على اثر حرب تحريرية دامية ، قـد اكد ان هدف النظام الجديد هـو بناء مجتمـع متحرر من استغلال الانسان للانسان ، مجتمع قائم على اربع أسس هي : الاشتراكيـة والدمقراطية والوطنية وفصل الدين عن الدولة . وتقف الاحزاب المؤتلفة الثلاثة جبهة واحدة في وجه التخريبات التي تقوم بها الاوساط اليمينيـة والدينية الطائفية و « اليسـارية » المتطرفة من الماويين واشباههم .

وسيبدأ قريبـا في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول للتطـور الاقتصادي في بنغلادش حيث خصص ٨٩ بالمئة من كل المصروفـات على تطوير القطاع العام (المؤمم) . وهذا بعد ان جرى تأميم حوالي ٨٥ بالمئة من المشاريع الكبيرة بمـا فيها النسيج وتكرير السكر .

ومؤخرا اعلن الشيخ مجيب الرحمن ان جبهة الوحدة الشعبية « هـي قاعدة النضال الرئيسية ضد الرجعية المحلية التي تحاول حرف بنغلادش عن طريق التطور الاشتراكي » .

والجبهة ، كما اعلن في دستورها ، لا تتخذ قراراتها الا باتفاق جميـع اعضائها . كما يبقى لكل حزب حقـه في الظهور والعمل المستقل من اجـل برنامجه الخاص .

وقد اتفقت الاحزاب الثلاثـة على السير في جبهـة واحدة في طريق بنـاء الاشتراكية .

الاتحــاد العــالمي لنقابــات العمــال يؤيــد اجــراءات العــرب النفطيــة

على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة

والاعتـراف بالحقـوق الوطنيـة المشروعـة للشعـب الفلسطيني

براغ ـ خاص بالاتحاد ـ اصدر الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، من مركزه هنا ، نداءالى العمال ومنظماتهم في جميع انحاء العالم دعاهم فيه الىالتضامن مع اجراءات العـرب النفطية والى الرد على حملـةالعداء ضد العرب التي تشنها الاحتكـارات النفطيـــةالاستعمـــارية التـي هـي المسؤولة الفعلية ، لا العرب ،عما يعانيه الشغيلة في البلدان الرأسمالية الان من نتائج أزمةالطاقة . وفيمـا يلي النص الكامل لهذا النداء الهام :

يتميز تطور الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية في الاونة الاخيرة بتفاقم جديد للازمة العامة للنظام ، تترتب عليه نتائج وخيمة بالنسبـة لظروف حياة الطبقة العاملة وكـل الكادحين في هذه البلاد .

ويتزايد التضخـم باستمرار ، وتحدث هزات نقدية جديدة وتظهـر علامات الركود في العديد من البلدان، ويؤدي الارتفاع المستمر في الاسعـار الى هبوط مقابل في القدرة الشرائية للاجور وتزداد البطالة .. الخ .

وفي هذا الاطار تدخل ازمة الطاقة التي تحاول التروستات والحكومات الرأسمالية ان تصورها كأنها نتيجـة ترجع فقط الى اجراءات الحصـار على البترول التي قررتها الحكومات العربية المنتجة للبترول ضد عدد من البلدان التي ساندت دائما سياسـة دعاة الحرب الاسرائيليين واعمالهـم العدوانيـة .

وتتعلل بيانات الاوساط الاقتصادية ورجال الحكم في مختلف البـلدان الرأسمالية باجراءات البلدان العربية و « نقص » البترول النـاجم عنهـا لتبرير زيـادة الرسوم واجراءات التقييد وتفشي البطـالة .

وبحجة أزمة البترول ، يتم التمادي في سياسة الفصل بالجملة وغلـق الحدود في وجـه العمـال المهاجرين والضغوط على الاجور وغير ذلك مـن اجراءات « التقشف » في اتجـاه واحد ، حتى لا يتحمل العمال اعباء الازمة . وتبذل كل الجهود لاخفـاء المسؤولية الجسيمة في ازمة الطاقـة التي تقع على عاتق الحكومـات وشركات البترول الكبرى ، ذلك ان هذه الازمة ليست وليدة اليـوم فقط . فهي ترجع اصلا الى سياسة تقوم على هيمنة التروستات الدولية الكبرى للبترول ، وتعتمد على قانون الحد الاقصى للربح وتواطؤ الحكومات الرأسمالية ، مما ادى الى افنـاء مصادر الطاقة في عدد من البلـدان بلا اي اعتبار لمصالحها القومية .

وهذه الحكومات والتروستات هـي التي تشن اليوم حملة واسعة النطاق ضد البلدان العربيـة التي استغلت ثرواتها الطبيعية ونهبت طوال قرون واعتبرت مستودعات للبترول وابقيت في حالة تخلف ، متهمة اياها بأنهـا سبب الازمة البترولية التي تهـز العالم الرأسمالي . وتجري محاولات لحرف انظار العمال الذين تهددهـم الازمة ، وتوجيههـا ضد شعوب لا تلجأ الا لحقها المطلق في استخـدام السلاح الاقتصادي المتوفر لديهـا للدفاع عن مطالبها العادلة وكرامتهـا المنتهكة . وموقف البلدان العربيـة المنتجة للبترول لم يكن سوى المفجر الذي كشف عن مدى عمق الازمـة التي تثبت مرة اخرى افلاس النظام الرأسمالي وهزاله الاقتصادي وعجزه عن حل مشاكل المجتمع المعاصر .

ويدعو الاتحاد العالمي للنقابـات العمال والنقابات في كـل البلاد ، وبالاخص في بلدان اوروبا الى تعبئـة كل الوسائل المتاحة لهم والى الاعراب عن تضامنهم النشط مع النضـال العادل للعمـال العرب والشعوب العربية ، حتى تتخذ اجراءات تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضـي العربية المحتلة ، وبالاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربـي الفلسطيني وحق كل شعوب المنطقـة في الاستقلال والامن .

وفي الاطار العريض لازمـة البترول يطالب الاتحاد العالمي للنقابات بفرض اشراف شديد على شركـات البترول الكبرى ، واتباع سياسة جديـدة قائمة على المصالح والحقوق الاساسية للبلدان المنتجة للبترول ، ويعقـد اتفاقيات طويلة المدى مفيدة لكـل من الحكومات المعنية والبلدان المنتجة، تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الصناعية والعلمية والفنية لتلك البلدان التي تحـاول ان تتخلص من التخلف . وبالنظر الى ان الطاقة تشكل خدمـة عامة اساسية في المجتمع الحديث ، فان الاتحاد العالمي للنقابات يرى انه يتعين ان تقر سياسة ديمقراطيـة في كل البلاد المعنية لتنمية المصـادر القومية والمختلفة للطاقة (الفحـم ، الطاقة الكهربائية المائية ، الذرة ، ... الخ) لضمان العمالة الكاملـة وتحسين ظروف المعيشة وتحقيـق تعاون وثيق في كل مجالات الطاقة بين كل البلدان الرأسمالية والاشتراكية والنـامية .

مؤتمـر عالمـي في بـاريس ، تضـامنـا مع شعب كمبـوديـا

باريس ـ خاص ـ اشترك ٣٠٠ مندوب عن ٥٣ بلـد ، يمثلون مختلف المنظمـاتالدولية والاقليمية والوطنيـة في المؤتمر الدولي للتضـامنمع شعب كمبوديا الذي عقـد في ٨ و ٩ ديسـمبر ١٩٧٣بباريس ، بمبادرة من مؤتمر ستوكهولم حول فيتنام و ٥٢منظمة فرنسية .

وطالب البيان الذي صدر في ختـام اعمـال المؤتمر بـ :

ـ وقف عدوان الولايات المتحـدة وتدخلها فورا وبالكامل وبلا شرط ، هي وعملاء سايغون وبانجكوك ،

ـ الانسحـاب الفوري للخبـراء والمرتزقة والمعدات العسكرية ، ووقف كل مساعدة ومساندة لنظام بنوم بنه العميل ،

ـ انتقطع كل البلدان المحبةللسلام والاستقلال والديمقراطية والتقدم ، علاقاتها مع نظام بنوم بنه ، اذا لم تكن قـد فعلت ذلك ، وان تعترف رسميا بالحكومة الملكية للوحـدة الوطنية الكمبودية ، بوصفهـا الحكومة الوحيدة المشروعة والشرعية للبلاد ، وان تعاد لهذه الحكومـة حقوقها المشروعة داخل هيئة الامـم المتحدة ويطرد منها ممثلو نظام بنوم بنـه ،

ـ احترام الحقوق الوطنيـة الاساسية لشعب كمبوديا حتى يتمكن من ادارة شؤونه الداخلية بلا تدخل اجنبي ، وفقا للنقاط الخمسة لبيان ٢٣ مارس ١٩٧٠ الذي اصـدره نورودوم سيهانوك ، رئيس الدولـة ورئيس جبهة الوحدة الوطنيـة لكمبوديا ، والتي وردت بالتفصيـل في البرنامج السياسي للجبهة واكدها علنا المؤتمر الوطني الذي عقد من ١٩ الى ٢١ يوليو ١٩٧٣ بالمناطق المحررة.

وطالب المؤتمر بالتوسع في الحملة الدولية للتضامن مع شعب كمبوديـا واعتبار الفترة من ١٧ الى ٢٤ مارس ١٩٧٤ « اسبوعا دوليا للتضامن » .

الرياضة ..

يعدها : ن. درويش

في الــدوري المتــاز

مكابي تل ابيب ينفرد بقمة اللائحة بعد انتصار واضح على هبوعيل بيتح تكفا

يوم السبت الماضي انتهى القسم الاول من مباريات الدوري المتاز . ونعني بقولنا هذا انتهاء المباريات بين المجموعات المختلفة اي هبوعيل ـ مكابي او مكابي ـ هبوعيل ، لتبدأ يوم السبت القادم مباريات المجموعات المماثلة اي فرق هبوعيل بينها وكذلك فرق مكابي .

ومع انتهاء هذا القسم لا يزال فريق مكابي تل ابيب يتصدر قمة المجموعة المتازة برصيد ١٣ نقطة من ثماني مباريات ، وتشاركها في الاقتراب من الصدارة فرق نتانيا وكفار سابا والتي حاز كل منهما على ١٢ نقطة .

وقد حقق فريق مكابي تل ابيب نصرا كبيرا في بيتح تكفا على هبوعيل المحلي بثلاثة اهداف نظيفة ، سجل منها اثنان قلب الدفاع « روزن » بضربتي جزاء . وتمكن الفريقان اللذان يلحقانه في القمة من تحقيق الفوز . ففي الخضيرة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر سجلهما الهداف الماكر «ساروسي» . وفي كفار سابا استطاع الهبوعيل المحلي انتزاع النصر بهدف يتيم سجله المدافع المتاز « شنايدر » في حق بطل الدوري السابق ـ هكواح .

وقد يذكر هذا الاسبوع في المستقبل حيث ان عدة فرق قد استفاقت على حساب غيرها . ففي القدس مثلا استطاع بيتار المحلي ان يتغلب على فريق هبوعيل حيفا ـ الناضج في الفترة الماضية ـ بهدفين لهدف ، وجاء هدف الفوز قبيل النهاية بثلاث دقائق .

وفي حيفا استطاع المكابي المحلي ان ينتقم لغريمه البلدي ليفوز على هبوعيل القدس بهدفين لهدف واحد ، بعد أن تقدم الضيوف بهدف لصفر في البداية .

وفي بلومفيلد ، لم يتمكن هبوعيل تل ابيب من الاستفادة من مباراته الجيدة مع مكابي بيتح تكفا ليخسر هدفين لهدف واحد . وفي اللقاء الثاني الذي اقيم على نفس الارض استطاع فريق بني يهودا التغلب على بيتار تل ابيب بهدف لصفر سجله نجم الفريق ، الهداف « بن توبيم » .

وفي يافا حقق فريق مكابي المحلي اول فوز له على ارضه اذ تغلب على بئر السبع بهدفين لصفر .

ويحتل فريق صفد المرتبة الثالثة وله ١٢ نقطة ايضا .

اما في القسم الجنوبي فقد بقي الوضع كما كان عليه في السابق . فقد تعادلت الفرق الاولى الثلاثة في مبارياتها . وكان بعضها بصورة غير متوقعة .

في رحوبوت مثلا تعادل مكابي شعرايم مع مكابي حولون بدون اهداف وبنفس النتيجة انتهت مباراة بيتار الرملة ومرموك . اما مباراة بيت شيمش مع ديمونا فقد انتهت بالتعادل بهدف لهدف.

وكانت اهم بعض النتائج :

عكا ـ بيتار نتانيا صفر : صفر

كريات آتا ـ شمشون صفر : صفر

هبوعيل حولون ـ نس صيونة ١ : صفر

رمات عميدار ـ اللد ٥ : ١

الدرجـــة الثانيـــة

فرقنا العربية في الدرجة الثانية في تقهقر مستمر

تواجه فرقنا العربية في الدرجة الثانية ازمة حادة هذا الموسم . وقد تمثل ذلك حتى الان بالنتائج غير المرضية لمعظم هذه الفرق ، باستثناء فريق الطيبة . ولكننا اصبحنا لا نستثني حتى هذا الفريق ، بعد النكسة التي المت به هذا السبت في الخضيرة امام مكابي المحلي اذ هزم بثلاثة عشر هدفا مقابل لا شيء !! . ونحن ليس عندنا ما نضيف من تعليق على كل ما ذكرناه .

ويمكننا ان نقول نفس الشيء بالنسبة لشباب عكا الذي هزم في مباراة الدربي ضد بيتار عكا بأربعة اهداف لهدف واحد سجله زهير شعبان .

اما هبوعيل كفر قاسم ، فانه لا يزال مع نتائج التعادل ولم يعد الى مستواه الكبير في الموسم الماضي . وقد انهى مباراته البيتية يوم السبت الماضي ضد بيتار بات يام بالتعادل السلبي بدون اهداف .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصار رائع لاتحاد شباب يافا

انتصار رائع حققه هبوعيل اتحاد شباب يافا بفوزه على منافسه العنيد ، كريات شالوم ، بخمسة اهداف مقابل هدفين . احرز فوزي شميس هدفين وكل من بيبر ، سليم خلف وخليل الاسمر هدفا واحدا . ويتربع شباب يافا عرش قائمة الدوري لمنطقتهم.

تعادل مكابي الفريديس وسخنين

تعادل مكابي الفريديس مع « شاعر افرايم » بهدف لهدف سجل رسمي حصديه هدف الفريديس . وانتهت مباراة هبوعيل سخنين مع شلومي بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما . احرز اهداف سخنين علي زبيدات وخير غنامة وفلاح غنايم .

فوز كبير لكشافة حيفا

حقق مكابي كشافة حيفا انتصارا كبيرا بثلاثة اهداف لهدفين على هبوعيل عتليت ، بعد ان تقدم الفريق المحلي بهدفين لصفر . احرز مطانس ديبي ، الياس شحادة ومخلوف اهداف كشافة حيفا في هذه المباراة الصعبة .

توقيف مباريات فرق الدرجة الرابعة

اتخذ اتحاد كرة القدم قرارا حاسما قبل اسبوعين باعلانه توقيف مباريات فرق الدرجة الرابعة . وكان السبب في ذلك ، كما اعلن اتحاد الكرة ، هو عدم تمكن ٥٠٪ من فرق هذه الدرجة تقريبا من الحضور الى المباريات كل اسبوع ـ نظرا للاوضاع الحالية في البلاد .

وقد اثر القرار تأثيرا عميقا على معظم الفرق التي كانت سائرة على السراط المستقيم ، وعلقت امالها على الصعود الى دوري الدرجة الثالثة هذا الموسم .

الا ان القرار ليس نهائيا ، حيث انه تركت فرصة اعادة المباريات ولو بجولة واحدة فقط بين الفرق على ملاعب حيادية ، ولكن بعد أن تتحسن الاوضاع الداخلية وتنتهي حالة التوتر .

الدرجـــة الاولـــى

هزيمة غير متوقعة لشباب الناصرة

لعب هبوعيل شباب الناصرة مباراته يوم السبت الماضي في صفد ، ضد هبوعيل المحلي . والمعروف ان نجم الناصرة السابق رمزي حنالي ، يلعب في صفوف فريق صفد هذا الموسم . لذلك كان للمباراة طابع خاص .

وكنا نتوقع ان يحرز الشباب نتيجة حسنة في هذه المباراة . ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن . فقد تمكن ابناء صفد من الفوز على ابناء الناصرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، الامر الذي ادى الى هبوط شباب الناصرة الى المرتبة الثالثة عشرة . نأمل ان يعوض لنا الشباب عن هذه الخسارة في المباراة القادمة .

فريق طبريا يواصل تقدمه

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى ـ الشمالي ـ واصل فريق طبريا تقدمه واظهار مقدرته الفائقة هذا الموسم بتقديمه عرضا جيدا وفوزه على هبوعيل هرتصلية بهدف لصفر ليحتل القائمة بفارق ثلاث نقاط عن فريق طيرة الكرمل الذي تعادل على ارضه مع نحليئيل بدون اهداف .

العالم الذي نعيش فيه

عقوق التمساح

قبل خمس سنوات كان قطيع التماسيح الامريكية في المناطق الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية لا يكاد يبلغ ٢٠٠ الف وكان صيد هذه الحيوانات الفريدة يجتذب عددا لا يستهان به من الهواة . واستوجب الامر حتى ادخال تدابير خاصة لحماية الحيوان من الانقراض .

الا ان التمساح الذي تمتع بحماية القانون تبطر وتغطرس فتحول الى سوط رهيب مسلط على الحيوانات المائية ذات الفراء الثمين . وتكاثر هذا الوحش ذو الانياب المخيفة من كارولينا الشمالية حتى تكساس ، فبلغ المليون عدا كما هو المعتقد . وصارت هذه التماسيح تهاجم الناس ايضا . ففي هذه السنة وحدها تعرض اربعة اشخاص لهجومها بدون استفزاز . واضطرت السلطات في ولاية لويزيانا الى السماح مجددا بصيد التماسيح .

ما الحب الا للحبيب الاول

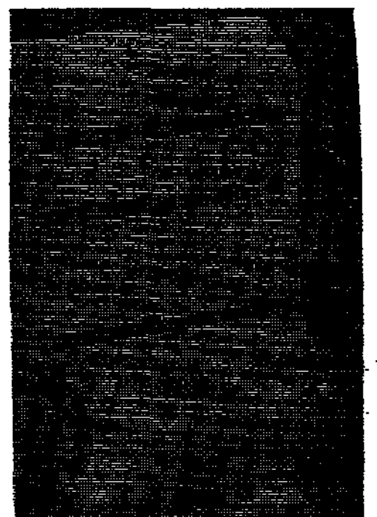
اشقى المحبين اولئك الذين ـ يحبون بلا امل ولا رجاء .. واذا كان اليوم في بلادنا من يشقون في الحب ، ففي بريطانيا قبل خمسين عاما كانوا يشقون ... ومن هؤلاء برت فوستار الذي احب عندما كان في الثانية والعشرين من عمره ، شابة بادلته الحب ، ولكنهما لم يجرؤا على اعلان حبهما ، لذلك اضطر برت على الرغم من انفه ، الى ابتلاع مأساة زواج حبيبته من شاب كان اجرأ منه.. ورضيت الفتاة بنصيبها ولم تجرؤ لتعلن رفضها ...

ولكن برت ، صبر وصابر ، وتحمل مرارة الحب خمسين عاما ... حتى مات زوج حبيبته ، ومصائب قوم عند قوم فوائد ... والدنيا اليوم تغيرت ، ولم يعد الحب عيبا في بريطانيا ...

وقبل ايام وقف برت فوستار وحبيبة صباه امام الكاهن ليبارك زواجهما ...

ابتكار

كان من عادة الموسيقار ابراهامس القراءة في المستراح ... وكان لا يحتمل النقد ويقال انه قرأ في احد الصحف مقالا ينتقده كاتبه فيه على



احدى مؤلفاته الموسيقية ، وهو جالس في مستراح بيته .. ويقولون انه كتب الى صاحب المقال من مستراحه : قرأت ما كتبته وانا في المستراح ، انه الآن بين يدي وبعد دقائق سيصبح خلف ظهري ...

لعل ابراهامس كان يكتب ايضا في مستراحه..

ولكن ليس هذا هو المهم . المهم ان احد مصانع الترانزيستور في تشيكاغو ابتكرت حامل ورق «تواليت» مع ترانزيستور، ويمكن الحصول عليه على مختلف الالوان ، وهو يعمل بالبطاريات .. وذلك حتى لا يفقد محب الاستماع الى الموسيقى او الاخبار شيئا ...

عادت اليه الحياة

قبل ايام اعلن في حيفا ان امرأة ماتت ، وعندما جاءت سيارة الموتى لتنقلها الى غرفة الموتى في احد المستشفيات ، كانت علامات الحياة بادية عليها فنقلت الى غرفة الاسعاف، وهي اليوم سليمة معافاة ..

هنا وهناك

اما في فرنسا فحدث حادث مشابه ...

كانت الامطار تنهمر بغزارة ، والبرد شديدا . وكان انري لارو على دراجته يتأرجح على ارض موحلة مجاهدا ليصل الى الطريق الرئيسي المؤدي الى مدينة شارتر .

وما ان وصل الطريق حتى صدمته سيارة القت به الى جانب الطريق ...

توقفت السيارة ، واحاط ركابها بانري المسكين ، وفي هذه الاثناء جاءت سيارة شرطة ، وجاءت سيارة اطفائية ، وكان الجميع يجهدون ليسعفوا المسكين ولكن دون جدوى ، فالمطر غزير ، ووسائل الاسعاف معدومة ... وما هي الا لحظات حتى اطلت سيارة طبيب ، ولما نزل الطبيب والقى نظرة على انري لارو قال : لا داعي الى نقله الى المستشفى انه أسلم الروح . وعلى الرغم من الحزن الذي عم الجميع ، تنفسوا الصعداء ... لان موته خفف عليهم امر نقله الى المستشفى ، فالمستشفى في تلك المنطقة بعيد ... لذلك نقلوا جثمانه الى دار للعجزة قريبة واودعوه غرفة الموتى ...

ولهذه الدار موظفة في الستين من العمر تدعى السيدة فينسو وعملها الاهتمام بالجثث قبل مراسيم الدفن .

وفينسو هذه لم تعدم روح النكتة رغم عملها المحزن .. ولها عادة تعرف بها ان كان لها في غرفة الموتى زبائن ، وهي ان تلقى نظرة على مفاتيح الثلاجات التي تحفظ فيها الجثث . وفي ذلك الصباح وجدت المفاتيح مغلقة ، فحمدت الله على ان ملاك الموت لم يدهم هذه الليلة دار العجزة ... وجلست على طاولتها تحوك الصوف ..

ولكن احد الموظفين جاءها واخبرها بأمر الجثة ... وحالا اسرعت الى الغرفة بعد ان « بهدلت » الموظف على عدم تشغيل البراد ...

وبعد ثوان عادت فينسو وهي تصيح : « انه حي .. بعث حيا » . وحسب زميلها انها نكتة من نكاتها ... ولكن عندما وجد لونها ممتقعا أيقن من صحة الخبر ومع ذلك اسرع الى الغرفة ... وخرج منها خائفا يصيح ويستغيث .. وهرع الطبيب ، الذي اعلن ، مع الطبيب الذي جلب الجثة ، وفاة انري ...

وظهر ان انري أصيب بكسر واغمى عليه ، وهو الان يعالج ليعود الى الحياة فعلا .

مع الاسف !

احيا رئيس الدولة وقرينته حفلة في الاسبوع الماضي لرجال السلك الدبلوماسي من دول امريكا اللاتينية لمناسبة اكتشاف امريكا .. وتاريخ اكتشاف امريكا يصادف ١٢ اكتوبر من كل سنة .. ولاسباب زلزال اكتوبر لم تقم الحفلة في موعدها ...

وتكلم في الحفلة يعقوب تسور رئيس معهد العلاقات الثقافية مع امريكا اللاتينية وقال في كلمته انه وجد في مذكرات كولومبوس ـ مكتشف امريكا ـ جملة يقول فيها انه غادر اسبانيا في حملته الاولى في اليوم الذي يبكي فيه اليهود كل سنة خراب هيكلهم ...

ورد رئيس الدولة البروفسور كتسير وقال انه في العام الماضي كان من المقرر ان يسافر الى المكسيك للاشتراك في مؤتمر علمي عالي ، ولكن في اللحظة الاخيرة اضطر ان يلغي سفره ، لانه ، لاسفه الشديد انتخب رئيسا للدولة .

البيرة والنفط في بريطانيا

ستعود الخيول في بريطانيا الى طرقاتها ، ليس في الاحتفالات التقليدية ، المعروفة عن بريطانيا وفيها تجر الخيول المطهمة المركبات الفخمة .. بل لتخفف من الحاجة الى السيارات بسبب ازمة النفط ..

ونشرت مؤخرا مجلة بريطانية ان معملين من معامل البيرة في بريطانيا صارا يستعملان العربات التي تجرها الخيول لنقل البيرة الى الاماكن القريبة .

متطوعون !

تضج الصحف باخبار المتطوعين الذين يأتون الى اسرائيل للقيام بمختلف الاعمال ، مكان الجنود ...

ولكن « الادارة الصهيونية » في جلستها الاخيرة ضجت هي الاخرى ولكن بشكل اخر . فلقد ابدى النائب اتسحق نفون وهو رئيس اللجنة الصهيونية استغرابه لان المتطوعين الذين جاؤوا ليساعدوا في قطف الحمضيات يقيمون في الفنادق في نتانيا ، وينقلون يوميا بالسيارات الى اماكن عملهم في البيارات .

وقال نفون : علينا ان نعمل حسب نهج موسى بن ميمون الذي حث على الاعتدال وعدم المبالغة ...

ورد عليه عوزي نركيس رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية : انت تقتبس من موسى بن ميمون وانا اقتبس من ماري انطوانيت التي قالت عندما لا يوجد الخبز فلنأكل الكعك ... لقد اضطررنا الى الفنادق لعدم وجود خيام لدينا ... وينقلون بالسيارات لعدم وجود الباصات ...

وطمأن نركيس زميله ان النقل ليس على حساب الوكالة بل على حساب اصحاب البيارات .

عدو الافلام الخلاعية

في روكلاند كونتي ، المجاورة لنيويورك ، لجنة هدفها المحافظة على الاخلاق وتهتم هذه اللجنة بالافلام والمسرحيات ، فلا تسمح بعرض اي فيلم من الافلام الخليعة او التمثيليات .

وقد تضايق الاهلون في تلك البلدة من تزمت تلك اللجنة وحرصها على منع افلام العهر والدعارة . وعندما علموا أن هاري سنايدر هو الذي يقف حجر عثرة امام كل فيلم او تمثيلية من الطراز الشائع اليوم ، صاروا يطالبون بعزله لا لانه في الستين من عمره بل لانه ضرير .. ومع ذلك يصر على رفض هذا الفيلم او تلك التمثيلية .. وان رجلا ضريرا لا يستطيع الحكم على المرئيات ..

وفي معرض الدفاع عن نفسه وحقه في البقاء في اللجنة قال : « الخلاعة لا ترى بل تحس » « ولدى العميان القدرة على ان يحكموا على الغث والثمين أكثر من قدرة المبصرين » ، « ولا بد من مكافحة الانحلال الذي صار يغمر امريكا » .

وكان سنايدر قد فقد بصره قبل اربع سنوات ، ومنذ ذلك الحين تساعده زوجته على الحكم على الفيلم .. وهو يقول انها تفسر له ماذا يحدث على الشاشة عندما يستولي الصمت على مشهد من المشاهد .

مليونير في أقبية الخمر

في الاسبوع الماضي ربح احد اهالي حيفا في «اللوتو» مبلغ ربع مليون ليرة اسرائيلية .. فطنطنت الصحف وطبلت .. والمبلغ كله ربع مليون ليرة اسرائيلية .

أما في رديش البريطانية فربح فرد كامبل مبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني .. وعندما بلغه الخبر لم يستطع حفظ توازنه على كرسيه فسقط على الارض.

وكان ذلك في رهان كرة القدم .. لقد مضى على كامبل وهو يشترك في الرهان على مسابقات كرة القدم ثلاثون سنة .. ولكن دون ربح ولو صغيرا ..

واقبل المهنئون يهنئونه، ولا سيما زملاؤه في اقبية الخمر التي يعمل فيها .. ولشد ما كان استغرابهم عندما اخبرهم انه سيمضي في عمله المعتاد .. وعلى حياته المتواضعة .. فهذا المال الذي ربحه سيوزعه على النحو التالي : قسم كبير منه لابنتيه اللتين طالما حلمتا بامتلاك حانوت « بوتيك » وقسم ضئيل له ولزوجته وبه سيشتري سيارة حديثة ..

وسيخصص مبلغا للقيام برحلة مع اهل بيته حول العالم في الصيف المقبل .. اما القسم الاخير فيرصده في البنك فان للاحفاد عليه حقا .

يقول كامبل كدحت طيلة حياتي اعمل ليل نهار لاؤمن قوتي وقوت عيالي ، ولم اوفر ما يؤمن مستقبل ابنتي .. لذا لجأت الى المراهنة .. ولم أيأس طيلة ثلاثين سنة .

الطمع ضر ...

يعمل ماريونو في صندوق احد البنوك في روما ، وراتبه ليس بالضئيل .. ولكنه كان يحلم بدخل اضافي على أن يأتيه بسهولة ..

وفي احد الايام وجد ان الجمهور امام الصندوق قليل ، فطلب الى زميله ان يسمح له بالذهاب لقضاء حاجة ولوقت قصير .

وفي سيارته ذهب الى البنك المجاور ، وبعد ان لثم وجهه دخل الى الصندوق مشهرا مسدسة ، واستولى على مبلغ ١٥٠٠... ليرة ايطالية .. وعاد الى مزاولة عمله وكأن شيئا لم يحدث .

ولكن الفرحة ما تمت.. فماريو لثم وجهه ولكنه لم يلثم رقم سيارته ، فقد سجله احد السابلة وسلمه الى الشرطة ، وبعد اقل من ساعة كان حضرته في السجن .. فقد ضبط المبلغ في جيبه ..

السلطات المصرية تقبض على جاسوس خطير ـ بقية

●

يبلغ نبيل السابعة والثلاثين ، وقد قوبل اكتشاف امره باستغراب وعدم تصديق عند كثيرين ممن عرفوه . وعندما اعلن انه اعترف بتفاصيل التهمة المسندة اليه ، فسخت خطيبته خطوبتها منه ، وخصوصا عندما قال انه زود الاسرائيليين بمعلومات قبل السادس من اكتوبر ، ولكنهم لم يستعملوها ، ولا يعرف لماذا ، ولو انهم استعملوها لكانت كفتهم أرجح في الحرب الاخيرة . ولكن جريدة « اخبار اليوم » تقول ان الاستخبارات المصرية تمكنت من وضع يدها على هذه المعلومات ... التي دلت الى نبيل قبل وصولها الى عنوانها . فالقت القبض عليه .

يقول هذا الجاسوس ان حلمه كان ان يصبح طبيبا .. فهو ابن ممرض لبناني الاصل هاجر الى مصر برفقة مبشرين انكليز ، وسكن في السويس وتزوج فيها ، ورزق بخمسة ابناء وثلاث بنات .

ولكن حلمه لم يتحقق . وفي مدرسة مار يوسف ـ قسم التجارة ـ كان من البرزين في الطباعة على الآلة الكاتبة. وفي سنة ١٩٥٨ قبل للعمل في المنظمة الاسيوية الافريقية ، وهناك تعرف على شخصيات آسيوية وافريقية .

●

وعندما كان عمره ٢٤ سنة غادر الى باريس ـ في سنة ١٩٦٠ للاعداد لمؤتمر المنظمة في كناكري .. وكان عليه التنقل بين جنيف وكناكري وباريس..

وفي احد الايام ، بينما كان يتجول في شارع الشانزليزيه في باريس رأى امامه شابا يبتسم له فرد ابتسامة وسأله اذا كان عربيا ، فقال نعم انه عربي مصري وان اسمه حسن ويتعلم في فرنسا .

وتصادق الاثنان . ولشد ما كان استغراب نبيل لان هذا الشخص كان يعرف انه لبناني الاصل وجاء ليشترك في مؤتمر كناكري ..

ويقول نبيل شفيق انه لم يكتشف ان «حسن» هذا هو اسرائيلي ، يهودي ويقيم في مصر ، الا بعد فوات الوقت .

والحديث بدأ بينهما عن الحياة في مصر والحياة في باريس والفارق بين المجتمعين .. وتطور الحديث الى مواضيع أخرى .. وافترقا على امل اللقاء بعد يومين .

وفي مقهى في نفس الشارع دعا «حسن» نبيل الى كأس من الشراب، ثم انتقلا الى بار المقهى وكان يجلس اليه رجل غريب ، تدخل فيما بعد في الحديث معهما ، وعرف نفسه بانه صحفي بريطاني واسمه جورج .

وطلب جورج من نبيل ان يزوده باخبار المؤتمر الذي سيشترك فيه لقاء مئة فرانك عدا النفقات الاخرى.. وغمز حسن بعينه الى نبيل ان يوافق .

ووافق نبيل ونقده جورج المبلغ فورا .

●

ويضيف نبيل انه ارسل الى جورج المقالات عن المؤتمر ..

وعندما التقيا في باريس ابدى جورج اعجابه بما زوده من مقالات.. وقال له انه صحفي ممتاز ، وطلب منه ان يستمر في العمل معه .. وفي اليوم التالي حمل اليه البشرى انه نجح في اقناع المسؤولين عنه في الجريدة لاجراء امتحان له فاذا نجح عينوه في الجريدة رسميا .. وقال له الايخاف فهو الى جانبه وسينجده اذا ما اقتضت الضرورة .. وعين له الثامنة مساء موعدا .. وبعد ان القى عليه نظرة عابرة ، اخبره ان للمظاهر تأثيرها على المتحنين ، ولذلك اشترى له بزة جديدة وحذاء جديدا .. على ان يسدد له ثمنها فيما بعد .

●

ويقول نبيل انه وجد نفسه في شارع الملك جورج الخامس أحد فروع شارع شانزليزيه ، وفي فندق الملك جورج الخامس كان جورج في انتظاره في الطابق الخامس منه ..

اما الامتحان فلم يكن اكثر من سرد تاريخ حياته منذ ولادته .. ومعلومات عن كفاءاته .. وما هي امكاناته للعمل كصحفي .. وما هي حالته المالية .

وانتهى الامتحان ... ويقول نبيل انه لم يعرف الجريدة التي سيعمل فيها ، ومن هم زملاؤه . ويقول نبيل انه كان كالمسير بمفعول المخدرات .. كل ما يذكره ان جورج عرفه على رجل اسمه مستر ستانلي ، دون ان يعرفه على الشخص الثاني ..

وبعد نجاحه في الامتحان اخبروه ان المسؤول عنه من الان فصاعدا سيكون المستر ستانلي .. ومنذ تلك اللحظة لم يعد يرى احدا سواه .. لا « جورج » ولا « حسن » .. ولا ذلك الشخص المجهول .

وكان العمل الاول نقل نبيل من الفندق الذي ينزل فيه في باريس الى فندق افخم وعلى حساب الجريدة !! وبعد ايام وقع نبيل على اتفاق عمل (على نسخة واحدة بقيت مع ستانلي) لقاء خمسين دولارا في الشهر .

وشجع ستانلي نبيل ليحذق التصوير .. فمن مهمات الصحفي التصوير .

وأكد ستانلي على ضرورة اتباع السرية في العمل .. واذا اطلع احد على مادة جمعها الصحفي ، تفقد تلك المادة قيمتها .. والح عليه الا يطلع احدا على اعماله ولو كان من اقرب المقربين اليه . وعلمه كيف يستعمل الحبر السري ، وكيف يرسل رسائله اليه .. الى عنوان في الدانمرك .

وقبل مغادرته باريس طلب اليه ان يزوده باخبار المؤتمر الاسيوي ـ الافريقي ، ورفع اجره الى مئة دولار. واقترح عليه فتح حساب في بنك في جنيف ليودع فيه راتبه .

وعاد نبيل الى القاهرة ، وبدأ بارسال اخباره عن المنظمة . وبعد شهور صور بعض ما صدر عن المنظمة من نشرات ، وغادر الى بيروت ، ومن بيروت ابرق الى ستانلي .

وفي البرقية الجوابية طلب ستانلي الى نبيل ان يقابله في اثينا .. وان في مكتب شركة « ايرفرانس » في بيروت تذكرة باسمه الى اثينا .

وفي اثينا امتدح ستانلي « نبيل » على أعماله الرائعة .. واعطاه مسحوقا وطلب اليه ان يذيبه في ماء ويأخذ قطنة ويغمسها في المزيج ، وقال له انه ان مر بهذه القطنة على أية رسالة يرسلها اليه تتضح الرسالة .

وعاد نبيل الى القاهرة ، وبقي على اتصال مع ستانلي حتى ١٩٦٨ ، وفي هذه الفترة زار اوروبا عدة مرات ، وارتفع راتبه الى ١٥٠ دولارا عدا النفقات .

وفي مطلع ١٩٦٨ بدأ نبيل يحس ان طلبات ستانلي تخطت العمل الصحفي ، فصار يطلب اليه ان يرسل معلومات عن المنظمة لم يسبق ان طلبها .. ومن هذه المعلومات علاقات الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية مع الدول الاسيوية ـ الافريقية الاعضاء في المنظمة ..

وعندما التقيا لاول مرة بعد غياب سأل نبيل ستانلي علام يريد هذه المعلومات .. فسأله ستانلي هل هو شيوعي ؟ فكان جواب نبيل بالنفي .. فقال ستانلي ان هذه المعلومات لازمة لمنظمة تكافح الشيوعية ... « ونحن تكافح الشيوعية الدولية » .. واقتنع نبيل .

وكانت تلك آخر مرة يلتقي بها نبيل مع ستانلي .. لان ستانلي نقل الى منطقة اخرى .. وصار المسؤول آخر يدعى مستر بيتر .

وقال بيتر بصراحة لنبيل انهم يعملون في منظمة لصالح حلف الاطلسي ، وتكافح الشيوعية ايديولوجيا وعسكريا .. وطلب اليه ان يتركز في عمله حول النشاط السوفييتي في مصر ، والسلاح السوفييتي والمعلومات السياسية والاقتصادية من مصر . وعلمه بيتر استعمال الميكروفيلم الذي يبلغ حجمه رأس الدبوس .. فالمعلومات ستصل الى نبيل بوساطة الميكروفيلم من الان فصاعدا .

ويقول انه استمر في ذلك ، اي في جمع المعلومات وارسالها الى عناوين تغيرت وتبدلت .. حتى دخل الصورة المستر توني ..

وزعم توني انه مغربي من مراكش ، ولكن اتضح انه لا يعرف اللهجة المغربية .

وابلغه توني ان المعلومات المطلوبة الان هي عن مصر ، لتستعمل في حربهم ضد مصر . وقال له ان المعارك التي ينوون شنها على مصر لا يمكن الاعداد لها ان لم تتوفر المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وطلب اليه ان لا يوفر مصدرا يمكن الاستفادة منه . لان كل خبر يهمهم للحرب العسكرية والاقتصادية والنفسانية . وأكد على تزويده بالمعلومات مهما تكن تافهة في نظره .. ورفع راتبه الى ٢٠٠ دولار شهريا ووعده بزيادة قريبة ..

وزوده بجهاز لاسلكي يعمل في موجة معينة .. واعطاه نسخة من كتاب اجاثا كريستي ليعتمد رموزه في الشيفرة التي سيستعملها .

وتضيف « اخبار اليوم » ان السلطات المصرية وجدت في منزل نبيل أجهزة التجسس .

كما تقول انه اعترف بانه جمع معلوماته في جولات قام بها في مراكز حساسة في مصر دون ان يعترض سبيله معترض . وقال ايضا ان عمل الجواسيس في مصر سهل ، لان كل شيء مفتوح ..

ازديـــاد المطالبة باقالة مئير وديـــان

المسؤول عن الجهاز «الذي اكل شلوطاً» يجب ان يذهب !

تل أبيب – في اجتماع صاخب ، عقد يوم السبت الماضي في بيت بيرل بتل ابيب ، أجمع المشتركون من رجالات حزب «العمل» على ضرورة الاستغناء عن غولده مئير وموشي ديان .

والاجتماع المذكور عقدته حركة «المراخ ، على الرغم من كل شيء» التي انشأها ، قبيل الانتخابات ، اعضاء حزب «العمل» من رجال الفكر والعلم والصحافة وكان لها دور كبير في انقاذ المراخ من هزيمة ساحقة في انتخابات الكنيست الاخيرة .

واقر عشرات المجتمعين قرارا اجماعيا بالمطالبة بعقد اجتماع خاص للجنة حزب «العمل» وذلك لتقرير تركيب الحكومة الجديدة . وبينما أجمع الحضور على ضرورة تخلي غولده مئير وموشي ديان عن مناصبهما فان العديد من المشتركين في هذا الاجتماع أسمعوا ، أيضا ، انتقادات شديدة ضد الوزير سبير وضد وزير الخارجية ايبن .

اما سبير فقد هاجمه محرر مجلة «اوت» ، د . شاحام ، وهي مجلة حزب «العمل» الرسمية . فقال ان سبير «عمل على توحيد الحزب كله وراء القيادة مع انه كان يعلم ان طريقها هو طريق مسدود» .

واما وزير الخارجية ايبن فهاجمه عضو هيئة تحرير جريدة «دافار» ، داني بلوخ ، فاتهمه بالخوف من مئير وديان حتى أصبح دوره شكليا . وقال : «انهم يرسلون ابا ايبن لالقاء خطب بلغة انجليزية فصحى في مؤتمر جنيف . ولكن ، بعد ذلك ، لا يعرف احد في وزارة الخارجية عما يجري في مؤتمر جنيف» .

وحاول نائب حزب «العمل» ، ابراهام عوفر ، ان يخفف من مسؤولية ديان فوضع اللوم على «انصار ديان المغفلين» . فقاطعه واحد من الحضور : «انت من أنصار ديان المغفلين وذلك لانك لم تصوت ضد وثيقة جليلي» . فاجابه عوفر : «الحقيقة ان هذا هو فصل اسود في تاريخ حزب العمل وكذلك في تاريخي انا نفسي» ..

ولكن ، كما اوردنا سابقا ، كان الاجماع هو على مهاجمة غولده مئير وموشي ديان والمطالبة باقالتهما .

فرئيس الاجتماع ، تسفي كيسي ، قال : «ان عاجلا أو آجلا فان السيدة مئير ستتنزل عن منصة رئاسة الحكومة . ولكن الخطر ان لا تورثنا ، بعد يوبيل زعامتها ، سوى صعود الليكود الى الحكم» ..

والمحاضر في جامعة القدس ، عاموس بارسكي ، رفض انتظار نتائج «لجنة التحقيق في الاهمال» . وقال : ان ديان يجب ان يذهب حالا لانه المسؤول الاول . وهذا الطلب نابع من مفهوم المسؤولية .

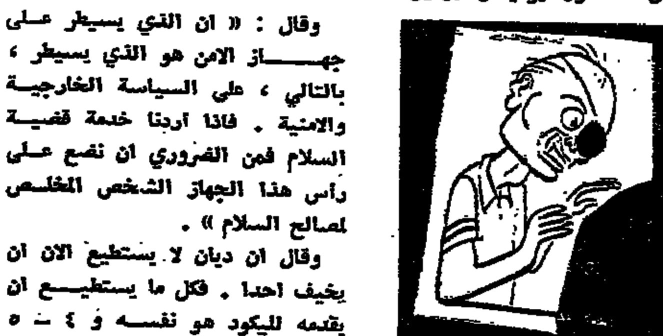
وقال : في الوزارة التي نالها «الشلوط» الاساسي يجب ان يذهب المسؤول الاول عن هذه الوزارة ، وهو ديان . وكان بارسكي ، في هذا الكلام ، يشير الى تبجح الوزير ديان ، خلال حرب اكتوبر الاخيرة ، بانه سيوجه الى المصريين «شلوطا» ..

كذلك قال بارسكي ان صحة رئيسة الوزراء لن تسمح لها بقيادة الشعب قيادة صالحة . وقال : «يزداد نفاذ صبرها في علاقاتها مع الناس . كذلك تضعف امكانياتها في اقامة العلاقات مع الناس وهي الامر الذي لم تتميز به أبدا» .

وقال الجنرال في الاحتياطي ، يوسف جيبع ، ان «جولده مئير هي رأس الخطأ» .

وقال محرر «اوت» ، د. شاحام ان «موشي شاريت قال مرة عن الحزب انه حزب الخوف والحسابات . وانا أعتقد انه يجب تعديل هذا الوصف والقول ان الحزب تحول الى حزب خوف بدون حساب . فالحساب الصحيح كان سيظهر انه لا داع للخوف» ..

وقال الدكتور يرمياهو يوفيل ،



من الجامعة العبرية ، ان الخطر الاكيد ليس في استمرار زعامة غولده مئير ، لانها اصبحت من مخلفات الماضي ، اما الخطر الاكبر فهو من استمرار زعامة موشي ديان في المستقبل ..

واما الجنرال في الاحتياطي ، متتياهو بيلد ، فرفض الآراء القائلة بأن ديان يستطيع ان يقفز وينضم الى الليكود البيغيني . وقال ان ديان «هو كنز سياسي مشكوك فيه . وانا لا اعتقد ان الليكود يتلهف الان على هذه اللقطة» .

وقال : «ان الذي يسيطر على جهاز الامن هو الذي يسيطر ، بالتالي ، على السياسة الخارجية والامنية . فاذا اردنا خدمة قضية السلام فمن الضروري ان نضع على راس هذا الجهاز الشخص المخلص لصالح السلام» .

وقال ان ديان لا يستطيع الان ان يخيف احدا . فكل ما يستطيع ان يقدمه لليكود هو نفسه و ٤ – ٥ نواب . وهذا لن يغير شيئا . «لم يعد في يدي ديان اوراق اللعب» ..

تحديد استهلاك الكهربــاء

تل ابيب – تقرر ابتداء من بداية السنة الحالية ، (١٩٧٤) ، تحديد استهلاك الكهرباء .

وهذا التحديد يفرض على المستهلك الا يتجاوز استهلاكه الشهري من الكهرباء حدود ٨٥٪ من كمية الكهرباء التي استهلكها في شهر كانون الثاني من العام الماضي ١٩٧٣ . ومن يتجاوز هذه النسبة فسوف يكلفه ذلك ثمنا باهظا جدا ، اذ سيضطر الى تسديد الكمية الزائدة باسعار تتضاعف اطراديا كلما ارتفعت هذه الكمية .

والغريب ، كما اشارت الصحف ، ان اكثر من ١٣٠ الف مستهلك لم يتلقوا ، حتى الان ، اشعارات من شركة الكهرباء بهذا التحديد .

عمال من المناطق المحتلة للعمل في ميناء حيفا

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ان ادارة ميناء حيفا بدأت يوم الخميس الماضي حملة لتجنيد ٢٠٠ عامل مؤقت من بين الدروز في الجليل وهضبة الجولان وعرب اخرين في اسرائيل وكذلك من سكان الضفة الغربية المحتلة .

واضافت الصحيفة انه يجري كل سنة تجنيد عمال مؤقتين للعمل في الميناء في فصل الشتاء ، ولكن هذا الشتاء ساء وضع القوة العاملة في الميناء بسبب تجند عمال دائميين كثيرين في الجيش .

وهذه ، هي المرة الاولى ، كما تقول الصحيفة التي سيعمل فيها عرب من الضفة الغربية داخل الميناء .

اعـــلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن طائفتنا في قرية الرامة وبعض الوجهاء تشعر بوفاة المرحوم عيسى خليل موسى غنادره بتاريخ ١٠-٣-٧٢ وانحصر ارثه في زوجته نجمه جاد غنادره وباولاده منها وهم لبيبه ، سهيل ، اديب ، لبيب ، سهيله ، مشيل ، حبيب لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٣-١-٧٤ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

تعــزيــة

تعازينا الحارة للرفيق شفيق خورية وعموم آل خورية في شفاعمرو بوفاة
أيوب خورية
له الرحمه ولكم من بعده طول البقاء
الخلية الحزبية – روستوف
الاتحاد السوفييتي

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

استمرار التوتر في مدينــة نابلس

فشــل المستوطنون في تنفيـذ تهـديداتهم

نابلس – ساد مدينة نابلس ، يوم الخميس الماضي ، هدوء مشوب بالتوتر . فالعديد من سكان المدينة وقفوا على اهبة الاستعداد «لمقابلة» المستوطنين اليهود الذين ارادوا في ذلك اليوم القدوم الى المدينة لاقامة «نابلس العليا» ... على اراضيها .

قوات كبيرة من حرس الحدود ورجال الشرطة احاطت بالمدينة ، واقامت الحواجز في مداخلها تحسبا لكل طارىء ، وبدعوى الحيلولة دون دخول هؤلاء المستوطنين اليها .

وعلى الرغم من تأكيدات الحاكم العسكري بانه لن يسمح للمستوطنين اليهود بالوصول الى المدينة ، ما دامت الهيئات العليا في الدولة لم تتخذ اي قرار بخصوص الاستيطان اليهودي في المنطقة ، فلا يزال السكان يتحسبون من «الاستيطان المفاجىء» ، ويبدون تجاه ذلك اشد اليقظة .. وهم يعتقدون ان المستوطنين لم يصلوا الى المدينة بسبب سوء حالة الطقس فقط .

وذكرت الصحف يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، عمل على اقناع مختلف الاوساط والهيئات في المدينة بعدم القيام باي عمل يمكن ان تتخذ منه سلطات الاحتلال ذريعة للبطش بالمواطنين ، وطلب منهم التزام الهدوء ما دام المستوطنون اليهود لم ينفذوا تهديداتهم بالقدوم الى المدينة . واكد لهم انه سيكون في طليعة الذين سيخرجون «لمقابلتهم» اذا تجرأ هؤلاء وقدموا اليها .

السلل بونيـه تتوقف عن أخـذ اعمــال جــديدة في افريقيــا

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ان ادارة شركة السلل بونيه قررت عدم اخذ تعهدات عمل جديدة في افريقيا ، الى ان تتضح السياسة التي ستنتهجها الدول الافريقية تجاه اسرائيل .

وكما هو معروف قطعت كل الدول الافريقية تقريبا علاقاتها باسرائيل في اعقاب حرب اكتوبر بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

هذا وتقول «دافار» ان السلل بونيه تجري مفاوضات الان لتامين كل توظيفاتها في افريقيا من كل ضرر سياسي لدى شركات التامين .

٥،٥ مليار ليرة ميزانية اضافية جديدة تبحثها الحكومة

تل أبيب – نشرت «عل همشمار» ، أمس الاثنين ان الحكومة تبحث حاليا في اقرار ميزانية اضافية بقيمة ٥ مليارات ونصف المليار ليرة وذلك لتغطية النفقات العسكرية الضخمة التي تسببت عن حرب اكتوبر الاخيرة .

وذكرت «عل همشمار» ان القسم الاكبر من الميزانية الاضافية المقترحة سيكون بالعملة الاجنبية ، أي لدفع ثمن الاعتدة والاسلحة الاميركية التي اشترتها الحكومة من الولايات المتحدة في أعقاب الحرب الاخيرة .

ومع ان «عل همشمار» قالت انه لا يتوقع فرض ضرائب ورسوم جديدة على المواطنين لتغطية هذه الميزانية الا انها أشارت الى الشائعات التي كثرت مؤخرا حول احتمال فرض ضرائب جديدة او ابطال السوبسيديا عن الكثير من السلع الغذائية الحيوية ، وهو ما يعادل فرض ضرائب جديدة .

امهات السجناء في نابلس يتوجهن بالشكوى الى الامم المتحدة

نابلس – وجهت أمهات السجناء الامنيين في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة ، المعتقلين في السجن المركزي في بئر السبع يوم الخميس الماضي ، رسائل الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، يطالبن فيها هذه الهيئات بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية من أجل تحسين ظروف وأحوال أبنائهن السجناء .

وتطالب الامهات بان تعمل هذه الهيئات لدى السلطات الاسرائيلية من اجل ان يسمح لاولياء أمور السجناء بزيارة ابنائهم وبتزويدهم بالملابس وكتب التدريس . هذا ورفض السجناء المذكورون استقبال الزوار من اقاربهم واهاليهم في الاسبوع الماضي احتجاجا على معاملة السلطات لهم .

محـــاكمة خولــة عبد الهادي تبــدأ في الاسبوع القــادم

نابلس – ستبدأ المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٠ الجاري النظر في قضية السيدة خولة عبد الهادي من البارزات في الحركة النسائية في الضفة الغربية . اما التهمة فهي تقديم الخدمات للمنظمات .

وجاء في لائحة الاتهام ان خولة في سنة ١٩٧٣ تسلمت مبالغ من المال وملابس من رسول المنظمات ناصر عفوري وقامت بتوزيعها على عائلات السجناء الذين حكم عليهم بتهمة الانتساب الى المنظمات الفدائية .

هذا وقد اعتقلت سلطات الاحتلال ناصر عفوري مؤخرا .

والمعروف ان خولة قد اعتقلت قبل شهر تقريبا ، في الفترة التي طرد فيها الزعماء الفلسطينيون الثمانية . وقد تدخلت بعض الاوساط البارزة في نابلس لاخلاء سبيل خولة عبد الهادي نظرا لمرضها ، وبقاؤها في السجن يعرض حياتها للخطر .

وسيتولى الدفاع عنها المحامي وصفي المصري .

فـرع الحـزب في عـرعـرة يهنىء اهالي القرية بمناسبة النجاح في الانتخابات

عرعرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – في قرية عرعرة منشورا هنأ فيه عمال القرية وكادحيها وفتياتها وفتيانها بالنجاح الذي احرزه حزبهم – الحزب الشيوعي – في انتخابات الكنيست الاخيرة ، وكذلك بمناسبة راس السنة الجديدة وعيد الاضحى المبارك .

فقد احرز الحزب في هذه الانتخابات على نسبة عالية من الاصوات في القرية (٢٤٠ صوتا) بينما في الانتخابات السابقة حصل على ١١٥ صوتا فقط .

وجاء في المنشور ان نتائج هذه الانتخابات تزيدنا – نحن الشيوعيين – احساسا بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا في معاركنا السياسية والحياتية القادمة وتزيدكم التصاقا ترابطا وتكاتفا مع حزبكم المناضل والشريف .

اننا وبكل ثقة نحيي كل يد وضعت الواو في مغلف الاقتراع واننا سنبقى على عهدكم بنا امناء على مصالح قريتنا وشعبنا وقضية السلام في هذا الشرق الحبيب وقضية السلام العادل .

لتكن هذه الانعطافة الرائدة في تاريخ عرعرة دائمة ولتتوحد صفوفكم نحو حزبكم الوفي ولنعمل بتكاتف ونضال مستمر من اجل قضايانا العادلة .

رفـــع أســـعار – بقيـة

فسيرتفع سعر البالون الواحد منه والذي يزن ١٢ كغم من ١٢،٤٥ ليرة الى ١٨ ليرة ، اي بنسبة ٤٩٪ .

وحاول الناطق باسم وزارة المالية ، الذي اعلن قرار الحكومة المذكور ، ان يبرره بحجة ارتفاع اسعار النفط الخام في العالم ... ولكن الحقيقة ان الحكومة استغلت الزيادة الاخيرة في اسعار النفط ، التي قررتها الدول المنتجة للنفط في الشهر الماضي ، لترفع سعر النفط بهذه النسب العالية ، حيث ان القسم الاكبر من هذه الزيادة يذهب الى جيب الحكومة على شكل رسوم وضرائب غير مباشرة ، وذلك لتغطية المبالغ الباهظة التي تنفقها الحكومة على جهازها العسكري الكبير وعلى سياستها التوسعية . فكما يذكر سبق وقررت الحكومة في اكتوبر الماضي زيادة اسعار الوقود بنسب تتراوح بين ٤٠ و ٦٠٪ . والزيادة السابقة المذكورة كافية وحدها لامتصاص الزيادة الاخيرة في اسعار النفط والتي تتذرع الحكومة بانها السبب في قرارها برفع اسعار الوقود الذي قررته امس الاول .

وكما حدث في السابق فمن المتوقع ان يجر ارتفاع اسعار الوقود ارتفاعا مماثلا في اسعار استهلاك الكهرباء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة ، مثل اجور السفر في سيارات الاجرة والباصات وتعريفة التنقليات عامة والتدفئة المنزلية .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يؤدي ارتفاع سعر الوقود ، الذي تقرر سريان مفعوله اعتبارا من امس ، الى ارتفاع عام في الاسعار يصل الى ٤ حتى ٥٪ . اما اسعار استهلاك الكهرباء فسترتفع بنسبة ٤٠٪ تقريبا اي بزيادة ٣،٢٥ اغورا للكيلوواط الواحد تقريبا .

وفي هذه الاثناء استمرت اللجنة العامة للاسعار ، وهي لجنة شبه حكومية تعمل باشراف وزارة المالية استمرت في المصادقة على زيادة اسعار مختلف الحاجيات والسلع . ويوم الخميس الماضي قررت هذه اللجنة المصادقة على زيادة اسعار ٥ من السلع بنسب تتراوح بين ٥ و٧١ .

وبموجب هذه الزيادة سترتفع اسعار الحمص الجاهز في علب انتاج «مازون يسرائيليت» و «مطا بنسبة ٢١٪ . اما بالنسبة لاصناف الحمص من انتاج شركات اخرى يطرأ عليه اي تغيير .

– اقلام الرصاص من انتاج «... ونوت يروشليم» بنسبة تتراوح ٥،٩ و ٩،٦٪ ،

– برادات ٦ و ١٢ قدم من انتاج «امكور» بنسبة ١٢٪ ،

– الاصباغ من انتاج «... كرميل» بنسبة ١٧٪ ،

– دهان بلاستيك للبناء والمنازل من انتاج «طمبور» و «اسكار» و «راف غفان» بنسبة ١٢٪ .

هذا وفي حين يستفحل الغلاء ويشتد هجوم الاحتكارات بدعم الحكومة على مستوى حياة العاملين نرى قيادة الهستدروت المراخية تتواطأ وهذا الهجوم بحجة حسب الطوارىء التي تسود البلاد . فالقيادة ، التي اكتفت بالحديث عن ضرورة دفع علاوة الغلاء كاملة لم تفعل شيئا حتى الان لتنظيم كفاح العاملين في البلاد وقيادة هذا الكفاح لصد هجوم الاحتكارات على مستوى حياتهم ومقاومة الغلاء المستشري .

تونســــس وليبيــا – بقيــة

تنفيذها وعدم فشلها كما فشلت محاولات وحدوية سابقة في العالم العربي . وصرح محمد المصمودي ، وزير الخارجية التونسية ، ان الجمهورية العربية الاسلامية الجديدة ستقوم على اساس التعاون مع الدول الصديقة ولم تكن موجهة ضد اي كان بصورة خاصة .

وقال المصمودي ان الدولة الجديدة ستكون لصالح تحرير افريقيا وانها ستفتح للبلدين نافذة على افريقيا لانه سيكون لتونس وليبيا الموحدتين اكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر من السواحل المحاذية لاوروبا كما ستكون بحوزتهما قوة مادية ومعنوية ستوضع ايضا في خدمة القارة الافريقية ومصالح البلدين .

وفي تصريح آخر اعلن المصمودي ان الوحدة الليبية – التونسية تستهدف ان تكون نواة لوحدة بين دول افريقيا الشمالية ودول افريقيا الشرقية والغربية .

تزويـــــد اسرائيــل – بقيــة

جنود مظليين وقوات هجومية خاصة بالاضافة الى حمل ٢٠ طائرة هليكوبتر ثقيلة ومتوسطة على كل سفينة .

ويجري الان اصلاح السفينتين لاعدادهما لاقلاع الطائرات ونزولها فيهما .

وتقول الصحيفة التي اوردت هذا النبأ انه سيكون في استطاعة فنيين اسرائيليين اكمال تسليح هاتين السفينتين بصورة متقدمة وحديثة ، ويمكن تجهيزهما مثلا بصواريخ غبرئيل الاسرائيلية .

نيكســـون يطلب – بقيــة

ومدفعيتها على الخطوط الجديدة التي ستنسحب اليها . وكذلك هي مستعدة ان تعلن ان هذا الانسحاب الجزئي سيفتح الطريق امام المفاوضات في جنيف من اجل المزيد من الانسحابات في المستقبل . ومقابل ذلك توافق مصر على عسكرة قوات الطوارىء الدولية بين قواتها والقوات الاسرائيلية .

ومع ان هذه المقترحات الجديدة تشير الى تراجع اسرائيل عن العديد من شروطها السابقة ، الا ان مصر لا تزال تصر على ان يجري الانسحاب الاسرائيلي عن قناة السويس ضمن الاتفاق على جدول زمني لانسحاب اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

كذلك تصر مصر على ان يصحب الاتفاق المصري – الاسرائيلي ، على الفصل بين القوات ، اتفاق سوري – اسرائيلي على امر مماثل .

كذلك يصر المصريون على توضيح الخطوات التالية ، أي بعد الفصل بين القوات ، وعلى رأسها ضمان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

ويستدل ، مما تنشره الصحف الاسرائيلية ، ان هنري كيسنجر اقنع زملاءه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم بصدد ما يسمونه «الحدود الآمنة» وانه ، مقابل ذلك ، وعدهم بضمانات امريكية صريحة بما في ذلك تقديم المزيد من احدث الاسلحة الامريكية اليهم .

والخطوة التالية ، بعد الفصل بين القوات ، هي القضية الرئيسية التي يبحثها كيسنجر مع الزعماء المصريين الآن . وقد اعترف هنري كيسنجر انه يبحث مع انور السادات الآن «قضايا أخرى» ، بينما أكدت الصحف المصرية ان كيسنجر وعد المصريين بان يستمر في بذل جهوده للوصول الى تسوية نهائية دون تأخير بما في ذلك مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

وسيسافر وزير الخارجية المصري الى موسكو في الايام القريبة القادمة وحال الانتهاء من مفاوضة هنري كيسنجر .

« برافـــــدا » تنفي – بقيـــة

الاوروبية الغربية ... كل ذلك للعثور على ذلك «الصاروخ الغامض» الموجود في مكان ما في جنوب بلجيكا وشمال فرنسا .

وتواترت القصص ، ولكن البيانات الرسمية التي اصدرها حرس الحدود الفرنسي او البلجيكي ليس فيها معلومات عن وجود صاروخ او عن فلسطينيين .. وانه من الصعب ان يتصور المرء الدرجة التي وصلت اليها نكتة معاداة السوفييت الجديدة ، لولا البيان الرسمي الذي اصدره الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية وجاء فيه : «لا توجد اية ادلة على وجود صواريخ سوفييتية في غرب اوروبا ....» .

وهكذا تلاشت فقاعة الصابون التي نفخها من يعارضون خفض التوتر في اوروبا ويحاولون «اكتشاف مؤامرات موسكو» .

اما الضجة حول «الفلسطينيين اصحاب الصاروخ الروسي» فهدفها واضح وهو اثارة الرأي العام ضد تلك الدول العربية التي تتمتع بتأييد الاتحاد السوفييتي ومساعداته .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيــة

واليوم ، حين نرى كيف أصبح النفط «محرر الشعوب» ونتدفأ بنسائم السلام العادل والثابت ، التي طالما انتظرناها ، علينا ان نذكر للاتحاد السوفياتي ، صديقنا ، فضله وفضل سياسته السلمية الحكيمة والمبدئية .

كل ذلك بدون أن نغمض الجفن ، ولا للحظة واحدة ، عما يحاوله المستعمرون والمعتدون من تحين أية غفلة !

بـــدأت تنشـــأ – بقيــة

اتفاق يرتضيه الفريقان في منطقة قناة السويس ، الامر الذي من شأنه ان يساعد على انجاح المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف .

والمعروف ان مصر أبدت الرغبة الحسنة للادلاء بدلوها من اجل تسوية عادلة للازمة ، (وتكفي الاشارة هنا الى موقفها من قضية تبادل الاسرى) .

هذا وتبرز الصحف المصرية أهمية المحادثات للفصل بين القوات في منطقة السويس وتؤكد ان الاتفاق حول هذه القضية ليس هدفا بحد ذاته بل خطوة اولى في الطريق نحو التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط ، وفقا للقرارات المعروفة حول الشرق الاوسط .

رسالتـــان الى الاتحـــاد – بقيــة

الدمقراطية ، فرع روستوك نبعث لكم بهذه الرسالة لنشرها في جريدتكم معبرين فيها عن تضامننا الكامل مع شعبنا الصامد بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية البطلة في الضفة الغربية ومستنكرين بشدة ما تقوم به سلطات الاحتلال ضد المناضلين الابطال وابعادهم عن ارضهم .

اننا نضم صوتنا الى كل القوى المحبة للسلام والمناضلة من اجل السلام العادل والثابت وندعو الى الوقوف بكل حزم من اجل وقف حملات التعسف ونحتج على ابعاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية ونطالب بعودتهم حالا الى ديارهم .

كما واننا نطالب بوقف حملات الاعتقال التي تشنها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني» .

وجاء في الرسالة الثانية :

«نحن اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية – فرع روستوك ، وصلتنا انباء اعتقال زميلنا الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس في الضفة الغربية ، ونرسل لكم هذه الرسالة لنشرها في جريدتكم مستنكرين بشدة هذه الاعمال التعسفية القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد شعبنا المناضل في الضفة الغربية ونطالب باطلاق سراحه فورا هو وجميع المعتقلين من ابناء شعبنا الصامد في وجه الاحتلال» .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اضطرت الى اطلاق سراح الدكتور باسم شقير بعد اعتقال دام عدة ايام .

رغـــم تهـــديدات – بقيــة

في الضفة الغربية وقطاع غزة . وسيشترك فيه ٤٠٤ مندوبا يمثلون جبهة التحرير الفلسطينية (١٥٤ مندوبا) ، المناطق العربية المحتلة (١٥٠ مندوبا) و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين في الاردن و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين المقيمين في البلدان العربية الاخرى .

عمـــلاء الاســتخبارات – بقيــة

نفس السلاح ونفس الحجم .

ودل التحقيق على ان الاستخبارات الاسرائيلية نفذت في غربي اوروبا سلسلة كاملة من الاغتيالات السياسية . وذكرت جريدة «بيزه سارة» ان عدد حوادث الاعتداء على زعماء المنظمات العربية للتحرر الوطني ، التي نفذها عملاء الاستخبارات واعضاء عصبة الدفاع اليهودية ، يبلغ (١٨) حادثة .

هذا وان ستة من العملاء الاسرائيليين من بين ال ١٤ تجري محاكمتهم في اوسلو في قضية اغتيال بوشيقي .

وتضيف جريدة «بيزه سارة» ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية يعملون بحرية على هذا الشكل في غرب اوروبا بفضل المساعدات التي تقدمها الاستخبارات الامريكية لزملائها الاسرائيليين .